الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# مجلة الجامعة الإسلامية

## للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 23 - المجلد 43

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

## معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

### النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

### النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

### الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

### البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

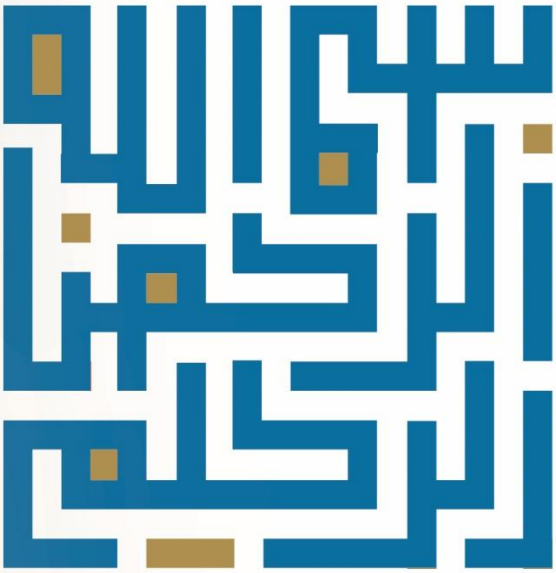

# قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

## الهيئة الاستشارية :


**معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي**
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

**معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر**
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

**معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان**
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

**أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي**
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

**أ. د : خالـد بن حامد الحازمي**
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي**
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي**
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

**أ.د. محمد بن يوسف عفيفي**
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

## هيئة التحرير:

### رئيس التحرير :

**أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

### مدير التحرير :

**أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

## أعضاء التحرير:

**معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود**

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

**أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري**

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

**أ.د : علي بن حسن الأحمدي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

**أ.د. أحمد بن محمد النشوان**

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي**

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

**أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد**

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

**أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد**

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

**د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

**د. منصور بن سعد فرغل**

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

### الإخراج والتنفيذ الفني:

**م. محمد بن حسن الشريف**

### التنسيق العلمي:

**أ. محمد بن سعد الشال**

### سكرتارية التحرير:

**أ. أحمد شفاق بن حامد**

**أ. علي بن صلاح المجبري**

**أ. أسامة بن خالد القماطي**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

## فهرس المحتويات : ❊


| م | عنوان البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | إجراءات تفعيل البحث النوعي في التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس<br>د. صالح بن سالم العمري | 11 |
| 2 | الفروق في الإبداع الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الدرجة العلمية – الجنسية) لدى أصحاب الاختراعات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية<br>د. سوسن بنت عبد الكريم المؤمن | 61 |
| 3 | فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس وحدة مهارات التفكير بمقرر المهارات الجامعية لتنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية<br>د. تركي بن مقعد مطلق الروقي | 99 |
| 4 | استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر القيادات الاكاديمية (استراتيجية مقترحة)<br>د. فوزية بنت عبد الرحمن بن سالم باناعمه | 149 |
| 5 | واقع برامج التطور المهني في تجويد الممارسات البنائية لدى معلمات علوم المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض<br>أ.د. فهد بن سليمان الشايع / أ. نورة بنت مساعد العتيبي / أ. هلا بنت سليمان الشايع | 199 |
| 6 | جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقات النمائية<br>د. ريم بنت محمود غريب | 243 |
| 7 | Self-Determination Theory and Motivation in Learning: A Meta-Analysis<br>د. بسمة بنت علي أبوغزارة | 291 |
| 8 | The Impact of a Teachers Training Program to Enhance Professional Development in Science and English Language Teachers in the Kingdon of Saudi Arabia<br>د. ندى بنت حميد حسين الحجي / د. علياء بنت عمر علي المروعي | 323 |
| 9 | الدور الريادي للملكة العربية السعودية في مجال الأعمال الإغاثية الإنسانية والتنموية: دراسة في الجغرافيا السياسية<br>د. سمية بنت مُشرف بن عبد الله العمري | 347 |
| 10 | رسالة الهاشمي والكندي في الجدل بين الاسلام والنصرانية: إعادة تقييم لتاريخية الشخصيتين وأصالة النص<br>د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي | 385 |


❊ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# رسالة الهاشمي والكندي في الجدل بين الاسلام والنصرانية: إعادة تقييم لتاريخية الشخصيتين وأصالة النص

# The Apology of al-Hashimī and al-Kindī in Dialogue between Islam and Christianity: re-Examination of the Reality of Persons and the Authenticity of Text

إعداد


**د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي**

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك

قسم اللغة العربية وآدابها – كلية العلوم والآداب – جامعة نجران

**Dr. Awaḍ Abdullah Saʿad Ibn Nahee**

Associate Professor of Islamic history

Department of Arabic Language and Literature - College of Science and Arts - Najran University

**Email: aaalasiri@nu.edu.sa**



DOI:10.36046/2162-000-023-010

د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١١/٠٣ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٠٢ م

## المستخلص

يعد نص رسالة الجدل بين الهاشمي والكندي الذي وضعه مؤلف مجهول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي أحد أقدم الكتب العربية التي تُرجمت إلى اللغة اللاتينية بعد القرآن الكريم على الإطلاق، وهو ما جعلها موضع اهتمام اللاهوتيين النصارى والمؤرخين منذ العصور الوسطى إلى يومنا هذا. إلا أن أصالة النص وحقيقة وجود شخصيتي الهاشمي والكندي ظلتا محل خلاف وجدل لم يُحسم رغم غلبة الرأي القائل بأن هذا النص صناعة غير أصيلة. غير أن نقاشات أصحاب هذا الطرح ظلت في معظمها رهينة نص الجدل نفسه، باستثناء استحضار إشارة البيروني النادرة عن هذا العمل أواخر القرن الرابع الهجري.

لذلك تتبنى هذه الدراسة منهج البحث التاريخي عبر دراسة جذور شخصيتي الهاشمي والكندي من خلال مصادر التراث الإسلامي والنصراني الشرقي – على حد سواء – للوصول إلى إجابة واضحة حول حقيقة وجودهما على أرض الواقع الحقيقي كما يزعم مؤلف نص الجدل، لأن ذلك سيعني بالضرورة الحكم على أصالة هذا النص. وقد خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن الهاشمي شخصية حقيقية ذات مكانة علمية واجتماعية رفيعة لكنه لم يعش في عصر المأمون، بخلاف الكندي الذي يبدو أنه كان شخصية مصطنعة لا تمت إلى الواقع بصلة، وهو ما ينفي أصالة نص الجدل برمته ويجعله في حكم النصوص الموضوعة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

**الكلمات المفتاحية:** الإسلام – النصرانية – الهاشمي – الكندي – الجدل.

## Abstract

The Apology of al-Kindī, composed by an anonymous author during the 4th century AH/ 10th century CE, was one of earliest Arabic books to be translated into Latin after the Qur'an, which had brought the Apology's text to the attention of historians and theologians since medieval times to the present. The authenticity of the text of the Apology and al-Hashimī and al-Kindī as two real personalities have been questioned despite most views calim that the Apology's text seems fabricated. These views, however, remain hostage to the Apology's text itself most of the time, with exception of a rare reference by al-Bīrūnī in the late 4th century AH/ 10th century.

Therefore, the current study adopts the historical method to examine the roots of both al-Hashimī and al-Kindī figures throughout Muslim primary sources and oriental Christian literature alike, to conclude an evident answer for both men in which must be reflected to the Apology's text in terms of its authenticity. The study reaches a significant result, represented in the fact that al-Hashimī is a real person but he did not live in the reign of the Abbasid caliph al-Maʾmūn, unlike al-Kindī who is most probably fictional. All those facts must mean that the text of the Apology of al-Kindī appears unauthentic, which might have been written in the second half of 4th century AH/ 10th century CE.

**Key Words:** Islam – Christianity- al-Hashimī - al-Kindī – Apology.

## أولاً: مدخل

من بين مجاميع التراث العربي النصراني الذي حظي بالاهتمام دراسة وتحقيقاً ونشراً في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي تظهر لنا رسالة في الجدل يدوّن صاحبها قصة صداقة بين شخصيتين عربيتين أولهما "**رجل من نبلاء الهاشميين وأظنه من ولد العباس، قريب القرابة من الخليفة، معروفٌ بالنسك والورع والتمسك بدين الإسلام**..." واسمه عبد الله بن إسماعيل الهاشمي. أما صديقه النصراني فقد كان" .... **ذو أدب وعلم، كِنْدي الأصل مشهور بالتمسك بدين النصرانية، وكان في خدمة الخليفة وقريباً منه مكاناً**"، واسمه عبدالمسيح بن اسحق الكندي من قبيلة كندة العريقة[١]، التي كان لها مجدها السياسي العريق في القرون التي سبقت الإسلام[٢].

يتكون هذا العمل من مقدمة قصيرة عرّف فيها المؤلف المجهول، الذي صرّح أنه لن يذكر اسمه الحقيقي، بطرفي الجدل وطبيعة علاقتهما ببعض ثم أعقبها بسرد نص الجدل، الذي استهله على لسان الهاشمي برسالة في نحو عشرين صفحة يذكّر فيها صاحبه الكندي ما يربطهما من علاقة شخصية طيبة دعته لكتابة هذه الرسالة التي شرح فيها باختصار حقيقة الإسلام وموقفه من نبوة عيسى عليه السلام والتثليث ونحوها، ثم ختمها بدعوة الكندي للإسلام. أما رد الكندي الذي يقع في أكثر من مئة وأربعين صفحة، فقد كان أكثر تفصيلاً في تناول قضايا تمثل جوهر

(١) قبيلة عربية جنوبية عريقة تنتسب إلى ثَوْر (وهو كندة) عُفَيْر بن عَدِي بن الحارِث بن مَرَّةَ بن أُدد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن كَهْلان بن سَبَأ. وقد ورد ذكرها في النقوش الجنوبية، حيث امتدت من حضرموت جنوباً إلى شمال وشرق الجزيرة العربية مروراً بنجد حيث أسست أول ممالكها القديمة في بلدة الفاو على طريق القوافل قبل أن تنتقل إلى غمر ذي كندة، ثم الحيرة حيث قُتل عمرو بن حجر آخر ملوك بنو آكل المرار الأقوياء عام ٥٣١م. انظر: ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: حسن ناجي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج١، ص ١٣٦– ١٤٣. أولندر، جونار، ملوك كندة من بني آكل المرار، ترجمة: عبد الجبار المطلبي، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧٣م)، ص ٦٣– ٢٠٨.

(٢) مجهول، رسالة عبد الله بن اسماعيل الهاشمي إلى عبدالمسيح بن إسحاق الكندي يدعوه بها إلى الإسلام ورسالة عبدالمسيح إلى الهاشمي يرد بها عليه ويدعوه إلى النصرانية، (لندن: مطابع كلبرت، ١٨٨٥م)، ص ٢. https://archive.org/details/0765pdf1484

الخلاف بين الإسلام والنصرانية، مثل مفهوم التوحيد، والأنبياء، والكتب السماوية، والجنة، والنار، والصلاة، والتثليث، وغيرها. إلا أنه تضمن هجوماً حاداً على الإسلام، وانتقاصاً ظاهراً من القرآن الكريم، وطعناً واضحاً في الرسول ﷺ. ليس مستبعداً أن تحدث مثل هذه المناظرات الدينية في ذلك العصر، فقد تحدثت عدة مصادر نصرانية عن وقوع مناظرات دينية في بلاط الخلفاء العباسيين والمأمون أحدهم، حيث كان مجلسه يعج بالأدباء، والاطباء، والفلاسفة، والمتكلمين[١]، وعلماء الدين، والمؤرخين وغيرهم من علماء في شتى الفنون معظمهم مسلمون ويخالطهم نصارى[٢]، ويهود وصابئة[٣]. لكن حقيقة الشخصيتين والزمن الذي عاشا فيها حسب مزاعم مؤلف نص الجدل يجعلنا نطرح سؤالاً جريئاً حول حقيقة نص الجدل برمته، فضلاً عن حقيقة طرفيه الرئيسيين أي الهاشمي والكندي. في ثنايا نص الجدل ثمة شخصيات ينص عليها المؤلف

(١) ويطلق على أتباعها هل الكلام أو المتكلمين وهم الذين اعتمدوا على الأدلة العقلية في إثبات القضايا الاعتقادية، ومن أشهر فرقها المعتزلة والأشاعرة. أبو ريان، محمد علي، الفكر الفلسفي في الإسلام: المقدمات العامة والفرق الاسلامية وعلم الكلام والفلسفة الإسلامية، (السويس: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م)، ص ٢٧٥.

(٢) هو عبدالله المأمون بن هارون الرشيد ولد عام ١٧٠هـ/ ٧٨٦م لجارية خرسانية تُدعى مراجل، وبويع خليفة بعد مقتل أخيه الأمين عام ١٩٨هـ/ ٨١٣م حيث استمرت خلافته ما يزيد على عشرين عاماً حتى وفاته في رجب ٢١٨هـ/ أغسطس ٨٣٣م. وقُد وُصِف عصره بالعصر الذهبي للحضارة الإسلامية فازدهرت الحركة العلمية ونشطت حركة الترجمة، وتمتع أهل الذمة بمساحة تسامح واسعة مكنتهم من الإسهام في الحضارة الإسلامية على نحو لافت حيث برز منهم أطباء وعلماء في فنون معرفية متنوعة سنأتي على بعضهم في ثنايا الدراسة الحالية. انظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار المعارف، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ج٨، ص ٥٢٧- ٦٥١. اليسوعي، وفيق نصري، أبو قُرة والمأمون: المجادلة، (بيروت: مركز التراث العربي المسيحي، ٢٠١٠م)، ص ٩٧- ٢٤٥. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية، (بيروت: دار النفائس، ط٢، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، ص ١٢١- ١٣٧.

Griffith, Sidney H., "Answers for the Shaykh: A 'Melkite' Arabic Text from Sinai and the Doctrines of the Trinity and the Incarnation in 'Arab Orthodox' Apologetics", The Encounter of Eastern Christianity with Early Islam, (Leiden & Boston: Brill, 2007), pp. 277-310. "". Taylor, David GK. "The Disputation between a Muslim and a Monk of Bēt Ḥālē: Syriac Text and Annotated English Translation." Christsein in der islamischen Welt: Festschrift für Martin Tamcke zum 60. Geburtstag (2015): 187-242.

(٣) فرقة دينية تُسمى بالصابئة المندائية يؤمن أتباعها بالخالق الواحد الأزلي، ويؤمنون بيحيى عليه السلام نبيًّا لها، ويقدسون الكواكب والنجوم وخاصة القطب الشمالي، ويزعمون أنهم دينهم قديم من عهد آدم عليه السلام. وينتشر الصابئة اليوم بالعراق وبعض أجزاء إيران. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢، ص ٢٨٩، ٢٩٤- ٣٤٥.

المجهول، حيث يدّعي أن الهاشمي كان مقرباً للخليفة المأمون، وأنه اتصل بجاثليق كنيسة المشرق[١] "طيموثاوس الأول/Timothy I "[٢]، (ت. ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)، وناظره، فضلاً عن زعمه بأن عبدالمسيح كان أحد العاملين في بلاط الخليفة المأمون[٣].

إضافة إلى ما سبق، فقد مر نص رسالة الجدل المزعومة برحلة طويلة من التداول والنسخ والترجمة منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حيث أشار لها لأول مرة قبل عام ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م أبو ريحان البيروني، (ت. ٤٤٠هـ/ ١٠٨٤م)، في معرض حديثه عن تقديم القرابين البشرية في الديانات السماوية والوضعية قائلاً:"... **وكذلك حكى عبد المسيح بن إسحاق الكندي النصراني عنهم (أي الصابئة) في جوابه على كتاب عبد الله بن إسماعيل الهاشمي أنهم يعرفون بذبح الناس، ولكن ذلك لا يمكنهم اليوم جهراً**"[٤]. وبعد تلك الإشارة بأقل من قرن

---

(١) الجاثليق كلمة معربّة عن السريانية لكنها ذات أصل يوناني وتعني كبير الأساقفة ويكون تابعاً للبطريرك. ومع انقسام الكنيسة السريانية إلى كنيستين شرقية في المدائن وغربية في أنطاكية، أصبحت تستعمل للدلالة على بطريرك النصارى النساطرة في المشرق. انظر: الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، ص ٨٧١.
Wigram, William Ainger, An Introduction to the History of the Assyrian Church or The Church of the Sassanid Persian Empire 100-640 A.D, (London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1910), pp. 90, 94, 101.

(٢) تيموثاوس أو طيموثاوس الأول أو الكبير أحد أشهر جثالقة كنيسة المشرق النسطورية، أصله من "حدياب" (أربيل حالياً). ولد في النصف الأول من القرن الثامن الميلادي/ الثاني الهجري ونشأ وترعرع وتعلم تعليماً كنسياً صارماً وتدرج في المناصب الكنسية حتى تُوج جاثليقاً (أو بطريركاً) على كافة كنائس المشرق النسطورية عام ١٦١هـ /٧٧٨م بعد خلافات كادت أن تعصف به، ولكنه بقي في منصبه هذا مدة طويلة، وعاصر خمسة خلفاء عباسيين، ووفد على بعضهم ابتداءً من محمد المهدي وانتهاءً بعبدالله المأمون الذي توفي في منتصف عهد عام ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م عن ٩٥ عاماً تقريباً. أشار له الجاحظ باسم "طيمانو" في معرض حديثه عن بعض فتاويه مما يشير إلى أنه كان معاصراً له. انظر: الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، الحيوان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ج٤، ص ٢٧٣. المرجي، توما، كتاب الرؤساء، ترجمة: البير ابونا، (بغداد: مطبعة ديانا، ط٢، ١٩٩٠م)، ص ١٦٣ – ١٦٧، ١٩٥، ٢٠٠– ٢٠١، ٢٢٣– ٢٢٤. ابن سليمان، ماري بن سليمان، أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، ترجمة: صليبا بن يوحنا، (روما: مطبعة رومية الكبرى، ١٨٩٩م)، ص ٧١. ابن متّى، عمرو، أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، (روما: ١٨٩٦م)، ص٦١.

(٣) مجهول، رسالة الجدل، ص ٥.

(٤) البيروني، أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية، (لايبزيغ: بروكهاوس، ١٨٧٨م)، ص ٢٠٥.

وتحديداً في عام ٥٣٦هـ/ ١١٤٢م تقريباً، ترجم "بطرس الطليطلي/ Peter of Toledo"[١]، (ت. ٥٥١هـ/ ١١٥٦م)، رسالة الجدل إلى اللاتينية فحظيت بانتشار واسع واهتمام بالغ من علماء الجدل الأوروبيين في ذلك العصر، فضلاً عن الأثر الخطير الذي أحدثته في التصورات الأوروبية خلال العصور الوسيطة عن الإسلام والرسول ﷺ[٢].

ونستنتج من هذه الرحلة التي مر بها نص الرسالة أمرين مهمين، أولهما: قِدم هذه الرسالة حيث كانت بالفعل متداولة منذ القرن الرابع الهجري، حينما كانت الحركة الفكرية لا تزال في ذروة ازدهارها خلال العصر العباسي. وثانيهما: حفاوة الأوساط الكنسية النصرانية بهذا الحوار الديني وحرصها على ترجمته إلى اللاتينية لغة الكنائس الغربية في ذلك العصر المبكر من تاريخ الترجمة، ذلك أن هذا النص لعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في صياغة موقف كثر من رجال تلك الكنائس الجدلي من الإسلام.

والحقيقة أن من يقرأ ويتمعن في التراث التاريخي الإسلامي والنصراني الشرقي بما فيها كُتب التراجم والطبقات وفهارس الكتب وما في حكمها سيجد أنها لم تقصر في الترجمة لكثير من الشخصيات الدينية النصرانية التي عاشت في العصر العباسي، وخاصة أولئك الذين عملوا في بلاط الخلفاء العباسيين الذين يذكر مؤلف رسالة الجدل أن الكندي كان أحدهم. أما الترجمة

(١) ويلقب أحياناً ببطرس المعلم، لسعة اطلاعه في الثقافتين العربية واللاتينية. ورغم أن المعلومات المتوفرة عنه قليلة للغاية، لكن المؤكد أنه مستعرب أسباني ولد في مدينة طليطلة عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م تقريباً ونشأ وتعلم وأتقن العربية، وكان أحد أعضاء فريق الترجمة الذي شكّله "بطرس المبجل/ Peter the Venerable" أسقف "دير كلوني/ Cluny Abbey " في فرنسا لترجمة القرآن الكريم وعدة أعمال أخرى كان منها رسالة الجدل بين الهاشمي والكندي إلى اللاتينية عام ٥٣٦هـ/ ١١٤٢م.

Kritzeck, James Aloysius, Peter the Venerable and Islam, (Princeton: Princeton University Press, 2015), 56- 58.

González Muñoz, Fernando, “Peter of Toledo”, in: Christian-Muslim Relations 600 - 1500, General Editor David Thomas (Brill, 2010), Consulted online on 26 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1877-8054_cmri_COM_23816

(٢) Burman, Thomas E., " The Influence of the Apology of Al-Kindī and Contrarietas alfolica on Ramon Lull's Late Religious Polemics, 1305-1313", Mediaeval Studies 53 (1991), pp. 197-228. Griffith, Sidney H., "Answering the Call of the Minaret: Christian Apologetics in the World of Islam", Redefining Christian Identity: Cultural Interaction in the Middle East Since the Rise of Islam, ed. J. J. Van Ginkel، Hendrika Lena Murre-van den Berg، Theo Maarten van Lint, (Leuven: Peeters Publishers, 2005), p.107. Ninitte, Florence, "The Contribution of the Speculum historiale to the History of the Latin Risālatal-Kindī and the Corpus Cluniacense", The Latin Qur’an, 1143–1500. Translation, Transition, Interpretation, ed. Cándida Ferrero Hernández and John Tolan, (Berlin & Boston: De Gruyter, 2021), pp.139 – 158.

للعلماء المسلمين وخاصة من سكن بغداد فهذه مسألة مفروغ منها، وقد تكفلت كتب التراجم والطبقات بالتيسير على كل باحث في هذا الباب.

ولذلك ستتبنى هذه الدراسة منهجية متدرجة تبدأ بدراسة ما كُتب عن هذا العمل وشخصيتيه الرئيستين (الهاشمي والكندي) في الدراسات المعاصرة للوصول إلى أهم استنتاجات تلك الدراسات والبناء عليها في المرحلة الثانية التي ستعتمد على منهج البحث التاريخي المقارن، والقائم على تتبع جميع ما كُتب عن الهاشمي والكندي في المصادر التاريخية (الإسلامية والنصرانية) التي دُوِّنت خلال العصر العباسي، أو التي كُتبت لاحقاً مع بحث الظروف المحيطة بتلك الكتابات، والاستشهاد بشخصيات إسلامية و نصرانية تنطبق عليها نفس المعايير التي يقدمها مؤلف رسالة الجدل عن شخصية عبدالله بن إسماعيل الهاشمي كرجل علم و أحد أفراد البيت العباسي المقربين من الخليفة المأمون. وفي الناحية الأخرى ستُطبق نفس المنهجية على عبدالمسيح الكندي كشخصية عربية نصرانية نبيلة عملت في خدمة الخليفة، ولاهوتي ضليع في عقيدته وفي معرفة الإسلام، وصاحب مؤلفات معروفة عند الآخرين. كل ذلك يتطلب أيضاً مراعاة التسلسل الزمني الذي تطرح من خلاله الدراسة فرضية واضحة مفادها أن نص رسالة الجدل صناعة نصرانية متقدمة وجدت سبيلها للانتشار في مشرق العالم الإسلامي قبل أن يكمل البيروني تأليف كتابه الشهير "الآثار الباقية". لكن ذلك كله في النهاية يهدف إلى دراسة حقيقة وجود شخصيتي الهاشمي والكندي الذي سيفضي بالضرورة إلى إثبات أو نفي أصالة نص الجدل.

## ثانياً: رسالة الهاشمي والكندي في البحث التاريخي المعاصر

نالت رسالة الجدل اهتمام قائمة طويلة من الباحثين بداية من الباحث الأسكتلندي "وليم موير/ William Muir" (ت. ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) الذي ترجم الرسالة ونشرها عام ١٨٨٢م/ ١٢٩٩هـ (تقريباً)[١]. كما نشر مقالاً عن رسالة الجدل ذهب فيه إلى أنها نص أصيل وأن عبدالمسيح والهاشمي شخصيتان حقيقيتان، وأنهما عاصرا المأمون معتبراً أن نص البيروني السابق

(١) Muir, William, The Apology of al-Kindy: written at the court of al Mâmûn (circa AH 215; AD 830), in defence of Christianity against Islam. With an essay on its age and authorship read before the Royal Asiatic Society, (London: Smith Elder, Waterloo Place, 1882), pp. 1 -59. https://archive.org/details/apologyofalkindy00abdarich/page/vi/mode/2up

أقوى دليل على استنتاجه هذا[١]. إلا أن من درس هذا العمل بعد نشره اختلفوا حول أصالة النص وحقيقة شخصيتي الهاشمي والكندي بين مؤيد لـ "موير" وآخر لا يتفق معه. ولعل الشيخ نعمان الألوسي أول من أفرد له رداً مستقلاً وشكك في حقيقة الشخصيتين (الهاشمي والكندي) واصفاً إياهما بـ "**هيّ بن بيّ**"[٢]. ثم أتى بعده بقليل المستشرق الإنجليزي " توماس أرنولد/ Thomas Walker Arnold" (ت. ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) ليكون أول مستشرق غربي يثير الشكوك حول رسالتي الكندي والهاشمي. لكن الشك الذي اثاره انحصر في مسألة وحيدة تتمحور حول ما إذا كان نص جواب الكندي وصل إلينا كاملاً أم لا؟ دون أن يشكك لحظة واحدة في حقيقة وجود الشخصيتين أيام الخليفة المأمون أو حتى في الحوار نفسه الذي اعتبره أحد أهم نماذج الحوار الإسلامي – النصراني في ذلك العصر[٣].

إلا أن "الفونس منجانا/*Alphonse Mingana* " (ت. ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) الذي جاء بعد "أرنولد" بسنوات قليلة لم يساوره الشك في أصالة الرسالتين وحقيقة شخصياتهما الرئيسيتين، مؤكداً على أن رسالة الجدل تُظهر بلا شك أن "الكندي" كان نسطوري المذهب (Nestorian)[٤]،

---

(١) Muir, William. “The Apology of Al Kindy. An Essay on Its Age and Authorship.” The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland 14, no. 2 (1882), p. 16. http://www.jstor.org/stable/25196908.

(٢) الألوسي، نعمان بن محمد، الجواب الفسيح لما لفقه عبدالمسيح، تحقيق: أحمد حجازي السقا، (القاهرة: دار البيان العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، ج١، ص ٣٤، ٣٨ – ٣٩. و "هيّ بن بيّ" مثل يقال لمن لا يعُرف أو للشخص المجهول، وهي أقرب إلى ما يقال اليوم "فلان بن فلان". انظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د. ت)، ج٨، ص ٣٢٦.

(٣) Arnold, Thomas Walker, The preaching of Islam: a history of the propagation of the Muslim faith, (London: Constable, 1913), pp. 83- 84, 435.
وانظر الترجمة العربية: أرنولد، توماس وولكر، الدعوة إلى الإسلام: بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة وتعليق: حسن إبراهيم حسن وعبدالمجيد عابدين وإسماعيل النحراوي، (القاهرة: مطبعة النهضة المصرية، ١٩٧٠م)، ص ١٠٣– ١٠٥، ٤٧٦.

(٤) هم أتباع عقيدة بطريرك القسطنطينية نسطور أو "نسطوريوس/ Nestorius" الذي رفض قرارات مجمع أفسس عام ٤٣١م ونادى بالإيمان بعقيدة ملخصها أن للمسيح عليه السلام طبيعتين وهما: جوهر إلهي وهو الكلمة، وجوهر بشري وهو يسوع، وأصبح أتباع هذه العقيدة يُدعون بالنساطرة حيث انتشروا في بلاد الرافدين والجزيرة والهضبة الإيرانية وشرق وجنوب غرب الجزيرة العربية وكانت كنيستهم تُعرف بكنيسة المشرق، حيث اتخذت من المدائن ثم بغداد مقراً لها حيث انتشروا في بلاد

لتوظيفه معتقدات نسطورية صريحة في ثنايا رسالة الجدل مثل عقيدة "التجسد"، و"نوم لعازر/ Sleep of Lazarus"[١]، والتسبيحة النسطورية "تبارك الذي خلق النور"[٢]. والحقيقة أن لرأي "منجانا" حول نسطورية الكندي ما يبرره، ذلك أن مؤلف رسالة الجدل أقر بأنه من أتباع هذه الطائفة بالفعل، فضلاً عن أن الباحث نفسه (أي منجانا) قادم من نفس البيئة الكنسية واللاهوتية، لكنه في تصورنا غير كاف للتأكيد على أن مؤلف الرسالة شخص حقيقي اسمه "عبدالمسيح الكندي".

هذا الطرح يرفضه جملة وتفصيلاً "محمد البكري" الذي طرح عدة تساؤلات حول رسالة الجدل برمتها وشخصيتيها الرئيستين (الهاشمي والكندي)، حيث يرى أن رسالة الجدل لا تنتمي إلى عصر المأمون ولا إلى القرن الثالث الهجري، بل إن كاتبها نصراني استغل ما ذكره البيروني عن نص الجدل لينحل عليه هذا النص، مرجحاً أن "...**الرسالتين قد وُضعتا بعد القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وأُريد دسهما على القرن الثالث** (الهجري)"[٣]. غير أن البكري لم يحسم شكوكه حول شخصيتي الهاشمي والكندي حيث اكتفى بالتأكيد على أنه لا يوجد"... **في**

=الرافدين وإيران. انظر: أبونا، ألبير، تاريخ الكنيسة، الجزء الأول، من انتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام، (بيروت: دار المشرق، ط٥، ٢٠٠٧م)، ص ٦٠– ٦٤.

Baum Wilhelm and Dietmar W. Winkler, The Church of the East: A Concise History, (London and New York: Routledge Curzon, 2003), pp. 1- 5.

(١) القديس ليعازر / Lazarus of Bethany شخصية مرتبطة بالسيد المسيح عليه السلام، وأشار إليها إنجيل يوحنا على أنه أحد أتباع السيد المسيح الذي أعاد إحياءه من القبر بعد أربعة أيام قضاها فيه لكن "ليعازر" اغتيل بعد ذلك بقليل ليصبح في عداد شهداء الكنيسة الأوائل.

Heller, B., "Lazarus", in: Encyclopaedia of Islam, Second Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs, (Brill, 2012). Consulted online on 21 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_4657. Jefferson, Lee M., "Lazarus", in: Brill Encyclopedia of Early Christianity Online, General Editor David G. Hunter, Paul J.J. van Geest, Bert Jan Lietaert Peerbolte (Brill, 2018). Consulted online on 21 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/2589-7993_EECO_SIM_036592

(٢) Mingana, Alphonse, Woodbrooke Studies: Christian Documents in Syriac, Arabic and Garshūni, (Cambridge: Heffer, & Sons Limited, 1928), vol. 2, p. 12.

(٣) البكري، محمد حمدي، "رسالة الهاشمي الى الكندي ورد الكندي عليه"، مجلة كلية الآداب: جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، ع٩، مج ٩، ج ١ (١٩٤٧): ص ٢٩ – ٤٩.

**المصادر الأخرى مع الأسف ما يهدينا إلى شخصية هذين الكاتبين اللذين ورد اسمهما عند البيروني"**[١].

إلا أن "لويس ماسنيون/Louis Massignon " (ت. ١٤٠٣هـ/ ١٩٦٢م) يرفض ما ذهب إليه "موير"، و"أرنولد"، و"منجانا"، حيث يعتقد أن رسالة الجدل كُتبت بعد عام ٣٠٠هـ/ ٩١٢م، مرجحاً أن يحي بن عدي[٢] (ت. ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م) يقف وراء تأليفها[٣]. وهو ترجيح لا يتفق معه " جيرارد تروبو /Gérard Troupeau " الذي استشهد باستنتاجات المستشرق الألماني "جورج جراف/ Georg Graf " (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) حول نص رسالة الجدل، حيث لاحظ أن مؤلفها اقتبس مسائل جوهرية من رسالة "الثالوث المقدس" التي كتبها " أبو رائطة التكريتي"[٤]، وتحديداً في موضوعي "الصفات الإلهية"، و"وحدانية الله" التي تضمنتها رسالة الجدل، مرجحاً أن ذلك وقع بعد وفاة "أبي رائطة"[٥]. بقي أن نشير هنا إلى أن "جراف" شكك في انتماء مؤلف رسالة الكندي للمذهب النسطوري بسبب تناقضه الحاد مع رأي الجاثليق "طيموثاوس الكبير"

---

(١) البكري، رسالة الهاشمي، ص ٤٧.

(٢) أبو زكريا يحي بن عدي بن حميدة التكريتي، فيلسوف ومترجم ومتكلم وعالم دين نصراني من أتباع الكنيسة اليعقوبية بتكريت التي ولد بها سنة ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م، ثم انتقل إلى بغداد حيث نشأ وتعلم قبل أن يبرز في التأليف والترجمة وعلوم الفلسفة والمنطق حيث انتهت إليه رئاسة الفلسفة العربية الإسلامية على حد تعبير النديم وابن أبي أصيبعة. توفي في بغداد عام ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م عن عمر ناهز الحادية وثمانين عاماً. انظر: النديم، محمد بن اسحق، كتاب الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنّفوه من الكتب، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، مج٢، ص ٢٠٢- ٢٠٣. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص ٣١٧- ٣١٨.

(٣) Troupeau, G. "al-Kindī, ʿAbd al-Masīḥ". In P. Bearman (ed.), Encyclopaedia of Islam New Edition Online (EI-2 English), (Leiden & Boston: Brill, 2012) doi: https://doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_4378 [Accessed 03 July 2024]

(٤) هو حبيب بن خدمة التكريتي وكان فيلسوفاً أرسطوطالياً يعقوبي المذهب. عاش في تكريت إلى نهاية الربع الأول من القرن التاسع الميلادي، له رسائل في المنطق والفلسفة واللاهوت ولعل أشهرها رسالته في الثالوث المقدس. انظر: برصوم، إغناطيوس أفرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، (حلب: التراث السرياني، ١٩٩٦م)، ص ٣٣٢.

Keating, S., Toenies, "Abū Rāʾiṭa l-Takrītī", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala, (Leiden & Boston: Brill, 2009), pp 567 – 581.

(٥) Van Koningsveld, Peter S., "The Apology of al-Kindi", Religious Polemics in Context", (Leiden: Brill, 2005), p. 81.

الذي أقر في حواره الديني مع الخليفة العباسي المهدي[١] بنبوة محمد ﷺ، على خلاف مؤلف رسالة الجدل الذي عبّر عن تطاوله السافر على مقام الرسول ﷺ[٢].

ويختلف رأي "جراف" مع "جورج ترتار/ Georges Tartar" الذي تبنى رأي "منجانا" السابق ولم يساوره شك في أنهما شخصيتين حقيقتين تبادلا بالفعل رسالتين في الجدل بين الإسلام والنصرانية في زمن ازدهرت فيه مثل هذه الحوارات وبتشجيع من خلفاء بني العباس، وفي مقدمتهم المأمون رغم أن ما توفر لديه من مخطوطات للرسالتين يفصح عن اضطراب واضح في اسمي الهاشمي والكندي[٣]. هذا الرأي رفضه إجمالاً "فؤاد سزكين" في معرض ترجمته لـ "**عبد المسيح بن إسحاق الكندى**"، وكأنه يتبنى رأي "الألوسي"، فقد وصل إلى نتيجة مفادها أن نص الجدل "...**غير حقيقي وأنه موضوع، فهو من صنع مسيحي في عصر المأمون، ويظن أنه أُلِّف في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي...**"[٤].

عاود "نيومان/Newman " تسليط الاهتمام على نص الجدل مطلع تسعينيات القرن المنصرم، إلا أنه لم يختلف مع "موير"، و"أرنولد"، و"منجانا" في أصالة النص إجمالاً، بل لم يرادوه الشك في انتماء مؤلف رسالة الكندي إلى المذهب النسطوري، لكنه أقر بأن كلا الشخصيتين

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ولد ببلدة الحميمة بالشام عام ١٢٦هـ/ ٧٤٤م، عينه والده عام ١٤٧هـ/ ٧٦٤م ولياً للعهد قبل أن يخلفه في الحكم هام ١٥٨هـ/ ٧٧٥م حيث حكم إحدى عشر سنة حتى وفاته عام ١٦٩م/ ٧٨٥م. وقد عُني بإحداث كثير من الإصلاحات في عهده فأطلق المساجين خاصة العلويين وأسترضى أهل الحجاز والشام، وقام بتوسعة الحرمين الشريفين وعمّر طرق الحج والتجارة، وبنى المدارس المستشفيات وغيرها. الطبري، التاريخ، ج٨، ص ١٠٨– ١٨٨. طقوش، الدولة العباسية، ص ٧٥– ٧٦.

(٢) مجهول، رسالة الجدل، ص ٤٢ وما بعدها. وحديثاً ظهرت دراسة جديدة تبحث في اعتراف طيموثاوس بنبوة محمد ﷺ في ضوء التراث النصراني. انظر:

Tieszen, Charles, "Patriarch Timothy I and the Prophethood of Muḥammad: A Re-Appraisal." Islam and Christian–Muslim Relations, (July 2024), pp. 1–13. doi:10.1080/09596410.2024.2378616.

(٣) ترتار، جورج، "حوار إسلامي مسيحي: رسالة الهاشمي ورسالة الكندي"، أطروحة دكتوراة، (ستراسبورغ: جامعة العلوم والإنسانية – معهد اللاهوت البروتستانتي، ١٩٧٧م)، المقدمة: يا — م.

Keating, Sandra Toenies, Defending the People of Truth in the Early Islamic Period: The Christian Apologies of Abū Rāʾiṭah. Vol. 4. (Leiden & Boston: Brill, 2006), p. 79.

(٤) سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ج٤، ص ٥٥.

(الهاشمي والكندي) كانتا على الأرجح اسمين مستعارين بدليل استخدام اسمي "إسماعيل" و"إسحاق"، ابني "إبراهيم" عليه السلام، واللذان يحظيان بمكانة كبيرة في الإسلام والنصرانية(١). بينما اكتفى "العسري" باستعراض بعض الآراء السابقة التي ناقشت أصالة "رسالة الجدل" من الطرفين المؤيد والمعارض دون أن يبدي رأياً محدداً تجاه هذا الخلاف رغم أن سياق حديثه يوحي أن هذه الرسالة من تأليف عبدالمسيح الكندي(٢). لكنه عاد في دراسة أخرى ليتبنى أطروحة "موير"، و"أرنولد"، و"منجانا" القائلة بأن عبدالمسيح شخصية حقيقة، معتبراً أن فرضية "البكري" التي تناولناها سابقاً لا تكفي "...**للتشكيك في زمن تأليف الرسالة، ولا في التحقق التاريخي لوجود صاحبها...**"(٣).

غير أن دراسات لاحقة عاودت بحث نفس السؤالين الرئيسيين (أصالة النص، وحقيقة الشخصيتين)، ومن ذلك دراسة الهولندي " بيتر فان كونينكسفلد /*Peter van Koningsveld* " الذي رجح أن رسالة الجدل كتبها مؤلف نصراني ينتمي للمدرسة الخلقدونية الأرثوذوكسية في النصف الثاني للقرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي(٤)، لكن هوية هذا المؤلف تبقى مجهولة على حد تعبيره(٥). ولم يبتعد "جريفث/Griffith "، و"بوتيني/Bottini " عن هذا الاستنتاج حيث يتفقان على أن شخصيتي الهاشمي والكندي مجرد اسمين مستعارين وغير حقيقيين اختلقهما مؤلف

---

(١) Newman, N.A., The early Christian-Muslim dialogue: A collection of documents from the first three Islamic centuries (632-900 A.D.), translations with commentary, (Hatfield, Pennsylvania: 1993), pp. 367.

(٢) العسري، محمد عبدالواحد، "خطاب الغيرية الدينية في رسالة عبدالمسيح بن إسحاق الكندي"، أعمال ندوة خطاب الغيرية: النظرية والتطبيق، تطوان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبدالمالك السعدي، (١٩٩٧)، ٤٦ – ٧٥.

(٣) العسري، محمد عبدالواحد، الإسلام في تصورات الاستشراق الإسباني: من ريموندس لولوس الى أسين بلاثيوس، (بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠١٥م)، ص ١١١.

(٤) مصطلح يُطلق على طائفة النصارى التي قبلت بقرارات مجمع خلقدونية سنة ٤٥١م حول طبيعة المسيح عليه السلام، ثم عرفوا لاحقاً بالملكيين أو الملكانيين، حيث أصبحوا تابعين لكنيسة أنطاكية (ثم القسطنطينية) الخاضعة للإمبراطورية البيزنطية ويقول أتباع هذه الكنيسة أن للمسيح طبيعتين طبيعة إلهيه وطبيعة بشرية اتحدتا في جسد المسيح. الخوري، اسحق أرملة، الملكيون بطريركيتهم الأنطاكية ولغتهم الوطنية والطقسية، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦م)، ص ٣– ٧. زيات، حبيب زيات، الملكيون في الإسلام، (لبنان: المطبعة البولسية، ١٩٥٣م)، ص ١– ٩.

(٥) Koningsveld, The Apology, p. 83- 84.

العمل المجهول، والذي يشير إلى انتمائه لإحدى الكنائس الشرقية[١]. إلا أن "عبد المجيد الشرفي"، و"رضوان السيد" كانت أكثر وضوحاً في حسم هذه المسألة حينما رجّحا أن من ألف رسالة الجدل نسطوري المذهب في "... **في القرن العاشر الميلادي**..."[٢]. وهو ما يتفق معه جزئياً أحد الباحثين الذين تناولوا رسالة الجدل في ضوء موقع اللغة العربية من تلك المناظرات حينما شكك أصلاً في مصداقية تلك المراسلات رغم زعمه أن "عبدالمسيح الكندي" ينتمي مذهبياً إلى كنيسة المشرق النسطورية ومن المقربين إلى بلاط الخلافة العباسية[٣]. كل هذه الآراء التي شككت في شخصيتي الكندي والهاشمي تجد ترحيباً في مجملها عند "كيتنغ/Keating "، إلا أنها ذهبت إلى ما هو أبعد حينما زعمت أنه " **لا يُعرف أي شيء عن مؤلفيها أو حتى مناسبة كتابتها**" وكأنها هنا تعيد نفس استنتاجات "محمد البكري" السابق ذكرها[٤]. غير أن "إميليو بلاتي/ Emilio Platti" أعاد تبني أطروحة " موير" السابقة حينما زعم أنه لا يوجد سبب للتشكيك في أن الهاشمي والكندي كانا من كبار الشخصيات في بلاط المأمون، معتبراً أن الحجج التي قدمها ويليام "موير" مقنعة للغاية[٥].

---

(١) Griffith, Sidney H., The Church in the Shadow of the Mosque: Christians and Muslims in the World of Islam, (Princeton: Princeton University Press, 2008), p. 87. Bottini, Laura, "Apology of al-Kindi", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala. (Leiden & Boston: Brill, 2009), p. 585- 590.

(٢) الشرفي، عبد المجيد، الفكر الإسلامي في الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع /العاشر، (بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م)، ص ١٥٧. السيد، رضوان، "التفكر الإسلامي في المسيحية: الجدال والحوار والفهم المختلف في العصور الوسطى"، مجلة التفاهم، س١٢، ع٤٦ (٢٠١٤)، ١٥١ – ١٧٤.

(٣) "The Theme of Language in Christian-Muslim Discussions in the ʿAbbāsid Period: Some Christian Teule, Herman, Views", The character of Christian-Muslim encounter: essays in honour of David Thomas. Vol. 25. ed. Douglas Pratt, Jon Hoover, John Davies, John Chesworth, (Leiden & Boston: Brill, 2016), p. 89.

(٤) Keating, Sandra Toenies, " ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī, Apology", The Bloomsbury Reader in Christian-Muslim Relations, 600–1500, ed. Thomas, David, (London & New York & Dublin: Bloomsbury Academic, 2022), p. 76.

(٥) Platti, Emilio, "Criteria for Authenticity of Prophecy in ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī's Risāla", Books and Written Culture of the Islamic World, (Leiden: Brill, 2015), p. 6- 7. Platti, Emilio, "ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī on the Qurʾan", Arab Christians and the Qurʾan from the Origins of Islam to the Medieval Period, (Leiden: Brill, 2018), p. 66.

نختم هذه السلسلة الطويلة من الدراسات بما طرحه "عبد العزيز الحميدي" حول هذا الموضوع في مبحث مستقل ناقش فيه حقيقة الشخصيتين قبل سنوات قليلة، حيث تبنى رأي "الألوسي" القديم، وفي رأيه فإن شخصاً اسمه عبدالمسيح هو من "**صَنَعَ الرسالة المزعومة من الهاشمي ليتولى الرد عليها**"، لكنه ليس عبدالمسيح الكندي بل كان على الأرجح "عبدالمسيح بن الصلت الأنباري الكندي"، إضافة إلى أن عبدالله بن إسماعيل الهاشمي حسب تصوره "**شخص لا وجود له**" [1]. افتراضات الحميدي وإن كانت محل اختلاف في تصور الباحث، لكنها تستحق أن تكون جزءً من النقاش الذي ستتناوله الدراسة حول شخصيتي الهاشمي والكندي في مباحث الدراسة القادمة.

وهكذا سنجد أن كل ما سبق من دراسات ترجح كفة الآراء التي شككت بحقيقة شخصيتي الهاشمي والكندي مما يترتب عليه بالضرورة الشك في أصالة نص الجدل نفسه. لكن جُل هذه الشكوك غاصت كثيراً في تفاصيل رسالة الجدل لإثبات زيف النص وشخصيتي الهاشمي والكندي أكثر من البحث في التراث التاريخي المعاصر لهما سواء الإسلامي منه أو النصراني. نستثني من ذلك إشارة البيروني المهمة وترجمة الطليطلي المتقدمة والتي كانتا أشبه بالحجة المضادة لكل محاولات إثبات زيف نص الجدل، فضلاً عن توظيف أطروحات بعض كبار اللاهوتيين النصارى في الاستدلال على صناعة الشخصيتين.

## ثالثاً: الهاشمي في السرد التاريخي

إن المتمعن لنص الجدل يجد أن كاتبه استحضر الأحوال الاجتماعية والفكرية فضلاً عن الشخصيات الفاعلة في ذلك العصر بداية من المأمون نفسه، وجاثليق كنيسة المشرق " طيموثاوس الكبير"، فضلاً عن الهاشمي والكندي كما سيرد في ثنايا هذه الدراسة. والذي لا شك فيها أن مؤلف نص الجدل وظّف حقيقة مهمة تميز بها العصر العباسي تتمثل في ازدهار الجدل الديني بين الإسلام والنصرانية، أو بين أتباع الكنائس النصرانية الشرقية (النساطرة/Nestorians، واليعاقبة/

(١) الحميدي، عبدالعزيز بن أحمد، موقف كبار القساوسة من القرآن الكريم، (الطائف: دار الطرفين، ط ١، ١٤٣٨هـ)، ص ١٣٩ وما بعدها.

Jacobites [١]، والملكانيين/ Melkites)، وربما شمل ذلك الجدل اتباع النصرانية واليهودية والزرادشتية[٢] وغيرها من الطوائف الأخرى[٣]. كل ذلك كان نتيجة أكثر من سبب، يأتي في مقدمتها مساحة التسامح وتشجيع حوار الأديان الذي تبنته الخلافة العباسية، فضلاً عن ازدهار حركة نقل علوم الفلسفة والمنطق حيث تسربت أدبيتها إلى أعلام الجدل الديني في ذلك الوقت[٤]. هذا الواقع يجعلنا نتفهم سبب ظهور رسالة الجدل، إذ سنجد حالات مماثلة لصناعة نصوص متأخرة لحوادث متقدمة مثل بعض مكاتبات الرسول ﷺ لنصارى نجران، ويهود اليمن، ويهود مقنا، والشروط العمرية وغيرها[٥].

(١) اليعقوبية حركة تجديد ظهرت داخل المذهب المونوفيزتي على يد أسقف الرها يعقوب البرادعي (توفي سنة ٥٧٨م) ويقول أتباع المذهب اليعقوبي بالطبيعة الإلهية الواحدة للسيد المسيح عليه السلام، وانتشروا في الشام ومصر والحبشة وجنوب الجزيرة العربية وغيرها وأصبحت كنيستهم تُعرف بالكنيسة السريانية الأرثوذوكسية. انظر: العايب، سلوى بالحاج صالح، المسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، (بيروت: دار الطليعة، ط٢، ١٩٩٨م)، ص ٢٨.

Rist, Josef (Würzburg), "Monophysitism", Brill's New Pauly, Antiquity volumes edited by: Hubert Cancik, Helmuth Schneider, English Edition by: Christine F. Salazar, Classical Tradition volumes edited by: Manfred Landfester, English Edition by: Francis G. Gentry, (Leiden: Brill, 2006). Consulted online on 1st June 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1574-9347_bnp_e809120

(٢) نسبة إلى زرادشت الذي بشر بها في كتابه "الأفستا"، وتعرف أيضاً بالمجوسية نسبة إلى عبادة النار، وهي واحدة من أقدم الأديان الوضعية التي ظهرت في إيران قبل أكثر من ٣٥٠٠ عام، وتقوم فكرة هذه الديانة على الصراع بين الخير والشر حيث ترمز النار إلى النور بينما يرمز الظلام إلى الشر. الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢، ص ٢٥٧– ٣٦٨.

(٣) فييه، جان موريس، أحوال النصارى في خلافة بني العباس، ترجمة: حسني زينه، (بيروت: دار المشرق، ط١، ١٩٩٠م)، ص ٧٥– ٨١، ٩٧.

(٤) موريس، المرجع نفسه، ص ٨٤، ١١٩.

(٥) ومن تلك الكتب نسخة تضمنها تاريخ سعرت النسطوري لأحد عهود الرسول ﷺ لنصارى نجران، وما عُرف بشروط العهدة العمرية التي يرجح عدد من الباحثين أنها من النصوص الموضوعة التي لا تنتمي إلى عصرها. للمزيد انظر: شيخو، لويس شيخو اليسوعي، "عهود نبي الإسلام والخلفاء الراشدين للنصارى"، مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة، ص ٦٠٩– ٦١٨، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٩م)، ص ٦١٦. شير، المطران أَدَّي شِير، تاريخ كلد وآثور، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ٢٠٠٧م)، ج١، ص ٢٨٠. حميد الله، حميد الله، محمد، الوثائق السياسية لعصر النبوة والخلافة الراشدة، (بيروت: دار النفائس، ط٤، ١٤٠٧هـ)، ص ١٢١، ١٨٠، ٢٢٦. ترتون، أ. س.، أهل الذمة في الإسلام، ترجمة: حسن حبشي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٩٤م)، ص ٦– ٨. الهتلاني، عبدالله سعد، النصارى في ضوء النص الديني (الشروط العمرية أنموذجاً)، أطروحة ماجستير غير منشورة في التاريخ الإسلامي،

لعل المتتبع لما دوّنته المصادر القديمة والمراجع الحديثة سيجد الكثير من جذور رسالة الجدل وأطرافها الرئيسية، حيث تعود أقدم إشارة لها إلى ذلك النص الذي سجله البيروني في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري كما سبق أن أشرنا[١]. ومن المعلوم أن كتاب البيروني هذا كان عبارة عن عمل موسوعي في تاريخ الأديان والمجتمعات والتقاليد وهو ما أتاح له إيراد هذه الإشارة النادرة. بل إن هذه الإشارة المهمة تؤكد أن رسالة الجدل كُتِبت قبل عام ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م، والأرجح أنه دوّن فيما بعد منتصف القرن الرابع الهجري وهو ما سنوضح سببه لاحقاً.

أما عن أهم الأطراف الحاضرة في الرسالة، ونعني هنا الخليفة العباسي وجاثليق كنيسة المشرق "طيموثاوس"، فسنجد ان المؤلف المجهول كان واعياً بمعاصرتهما لبعضهما لمدة لا تقل عن عشر سنوات، إذ لا يختلف من أرّخ لتلك الحقبة على أن المأمون تولى الخلافة عام ١٩٨هـ/ ٨١٣م، أي أنه عاصر الجاثليق عشر سنوات قبل وفاة الأخير عام ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م. ولكن هل يكفي ذلك كله للقبول بصحة الرسالة والتسليم بحقيقة شخصيتي الهاشمي والكندي؟!

تبدأ الإجابة على هذا التساؤل من تتبع ما أوردته المصادر التاريخية الإسلامية والنصرانية عن عبدالله بن إسماعيل الهاشمي. ولعل من المناسب هنا استحضار واحد من أهم تأويلات الحميدي السابقة التي اعترف فيها بأنه بحث "... **في كتب التراجم وأنساب بني العباس واحفادهم وكتب التواريخ فلم أعثر على أحد بهذا الاسم مطلقاً**"[٢]. والحقيقة أن من يبحث في كتب التاريخ والتراجم والطبقات أو حتى كتب الأنساب التي عُنيت بقبيلة قريش، وترجمت لكثير من الشخصيات الهاشمية التي عاشت في العصر العباسي الأول حتى نهايته، سيجد أنها لم تنص على "عبدالله بن إسماعيل الهاشمي" وهو ما يجعل الحميدي محقاً إلى حد بعيد، بدليل أن

=(جامعة الكويت: كلية الدراسات العليا، ديسمبر ٢٠١٤م)، ص ١١١.

Tritton, A. S, The Caliphs and Their Non-Muslim Subjects a Critical Study of the Covenant of 'Umar, (Oxford University Press, 1930), p. 10. Wood, Philip, The Chronicle of Seert, Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq, (Oxford: Oxford University Press, 2013), p. 151.

(١) البيروني، الآثار الباقية، ص ٢٠٥.

(٢) موقف كبار القساوسة، ص ١٣٩.

البلاذري (ت. ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) الذي خصصاً مجلداً كاملاً ترجم فيه لفروع البيت العباسي حتى أيام المأمون لم يأتِ على ذكر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي[١].

لكن المرء بالانتقال إلى المصادر المدونة بعد البلاذري، وخاصة من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وما يليه، سيجد أن ما تسجله من تفاصيل دقيقة تتباين تماماً مع ما ذهب إليه الحميدي. فقد أورد أبو بكر الصولي[٢] (ت. ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) إشارة صريحة للهاشمي وقد كان معاصراً له، حيث ذكر في حوادث عام ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م واقعة كانت السبب الذي دفع الخليفة العباسي الراضي بالله إلى إصدار أمر "... **بأن يقلد مكان أبي عمر حمزة بن القاسم من ولد العباس بن محمد على الصلاة بجامع الجانب الغربي أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن جعفر بن المنصور ويعرف بابن بُرَيْه**"[٣]. ثم أورد إشارة أخرى لقرار خلفه الخليفة المتقي لله (ت. ٣٥٧هـ/ ٩٨٦م) بعزل " ابن بُرَيْه" عن إمامة نفس الجامع في ٢١ ربيع الأول ٣٢٩هـ/ ٢٤ ديسمبر ٩٤٠م، غير أنه عاد في آخر كتابه فذكر أنه كان إمام "**الصلاة بالجانب الغربي في الجامع بمدينة أبي جعفر المنصور**" في معرض حديثه عن "**عمال المتقي لله وقت زوال أمره** " أي خلعه من الخلافة عام ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م، مما يشير إلى أنه أعاده لنفس منصبه[٤]. وينقل التنوخي (ت. ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) رواية أخرى على لسان الهاشمي نفسه نفهم منها أن الخليفة المتقي

(١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: عبدالعزيز الدوري، (فيسبادن: فرانز شتاينر، ١٩٧٨م)، ج٣، ص ٢٧٥– ٢٨٣.

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، يرجع أصله إلى أسرة كان لها الملك والسيادة على إقليم جرجان، عالم بالحديث والأنساب والأدب والتاريخ وله تصانيف عديدة وخدم عدد من الخلفاء العباسيين. انظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)، ج٤، ص ٦٧٥. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزيبق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ج١٥، ص ٣٠١.

(٣) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله، أخبار الراضي بالله والمتقي لله المعروف أيضاً بتاريخ الدولة العباسية، تحقيق: ج. هيورث د.ن، (مصر: مطبعة الصاوي، ١٩٣٥م)، ص ٦٣.

(٤) الصولي، المصدر نفسه،٢٨٤– ٢٨٥ ص.

أعاده لإمامة الجامع الغربي عام ٣٣٠هـ، حيث يقول فيها أنه "... **رقى هذا المنبر–** يعني منبر الجامع ال**غربي – الواثق في سنة ثلاثين ومائتين، ورقيت هذا المنبر في سنة ثلاثين وثلاثمائة وبين الرقيتين مائة سنة، وأنا وهو في القعدد** (أي تسلسل النسب) **إلى المنصور سواء، هو الواثق بن المعتصم بن الرشيد ابن المهدي بن المنصور، وأنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور** "(١).

لا تنحصر أهمية هذه الإشارات في إثبات السنوات التي تولى فيها الهاشمي إمامة الصلاة بالجامع الغربي ببغداد، أو حتى بمعاصرة الصولي والتنوخي له فحسب، بل إنها تحمل أهمية أخرى تتمثل في تحديد أو ملامح الحقبة الزمنية التي عاش بها هذا الأخير والتي عاصر فيها الخليفة الراضي بالله (ت. ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) والخليفة المتقي، فضلاً عن أنه بقي حياً طوال حياة الصولي الذي رتب مادة كتابه على حسب السنين وصولاً إلى عام ٣٣٣هـ/ ٩٤١- ٩٤٢م، بينما عاصره التنوخي الذي زار بغداد في أيامه وربما التقاه أو التقى ببعض من عرفه وسمع منهم وهو ما ترجمه في كتابه.

أما الخطيب البغدادي (ت. ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) فقد ترجم للهاشمي بتفاصيل واضحة بيّن فيها نسبه وكنيته وتاريخ مولده ووفاته وشيئاً من سيرته قائلاً: " **عبد اللَّه بن إِسْمَاعِيل بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عيسى بن أَبِي جعفر المنصور، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن بُرَيْه الهاشمي**"، حيث ولد يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول عام ٢٦٣هـ/ ١٣ ديسمبر ٨٧٦م، تولى إمامة جامعة المنصور ببغداد سنة ٣٣٠ هـ/ ٩٤٢م وبقي إماماً حتى وفاته في ٢٤ صفر ٣٥٠هـ/ ١٣ إبريل ٩٦١م (٢).

وهكذا سنجد أن الخطيب البغدادي قد أشاح اللثام بما يكفي عن معالم شخصية الهاشمي ومكانته وعصره، وهي تفاصيل صادق عليها كبار المؤرخين المسلمين الذين أتوا بعده وترجموا أو أشاروا للهاشمي مثل السمعاني (ت. ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، وابن عساكر (٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، وابن الجوزي (ت. ٥٩٧هـ/١٢٠١هـ)، وابن نقطة (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) وابن الأثير (٦٣٠هـ/

(١) التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٤، ص ٢٣٨.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ٦٣.

١٢٣٣م)[١]، وصولا إلى الذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) الذي وصفه بـ " **الشَّيْخُ الإِمَامُ الشَّرِيْفُ المُعَمَّرُ، شَيْخُ بَنِي هَاشِمٍ...**"[٢].

ومن الواضح أن الخطيب البغدادي ومن تبعه من المؤرخين المسلمين يصادقون على ما رواه الصولي والتنوخي بالتأكيد على نفس الحقبة الزمنية التي عاش فيها عبدالله بن إسماعيل الهاشمي، والإجماع على مكانته الدينية والاجتماعية المرموقة والحقبة الزمنية التي عاش فيها، ذلك أن الرجل إمام لأكبر جوامع بغداد، وأحد رواة الحديث الثقاة، ومن أبرز علماء عصره. كل هذه الصفات برأي الباحث كانت حاضرة في وعي مؤلف رسالة الجدل، والذي كان يدرك أيضاً الحقبة الزمنية التي عاش فيها الهاشمي وسيوظفها بمنحى مختلف نأتي عليه في ثنايا هذه الدراسة.

ولكن ماذا عن والد الهاشمي وأسرته وصولاً إلى العصر العباسي الأول؟ إن العودة إلى ما ذُكر من إشارات تاريخية أو حتى تراجم لأجداد الهاشمي سيساعدنا في صياغة سياق زمني أكثر وضوحاً، ومقاربة أكثر منطقية للحقبة الزمنية التي عاشها هؤلاء وصولاً إلى عبدالله بن إسماعيل. ومن أقدم تلك الإشارات ما ذكره ابن سعد ومصعب الزبيري – في معرض حديثهما عن ذرية علي بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب– عن زواج " **جعفر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذي يدعى ابن الكردية**" بـ " **بُرَيْهة بنت عبيد الله بن قثم بن**

(١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، (حيدر آباد الدكن – الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، ج١٢، ص ٤٥٦. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج، ٣٣، ص ٨٧. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ج ١٤، ص ١٣٦. ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، تكملة الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٨هـ)، ج٥، ص ٦١٩. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ج٣، ص ٢٦٣.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ١١٢.

**العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب**"[١]. وهنا يجب التفريق بين "**جعفر الأصغر، وأمه أم ولد كردية، كان المنصور اشتراها فتسراها، وكان يقال لابنها: ابن الكردية**"[٢]، وهو جد الهاشمي موضوع دراستنا، وبين "**أبو جعفر الأكبر**" الذي مات في حياة أبيه، لكنه خلّف ذرية كان لهم شأن في خلافة من جاء بعده وخاصة الرشيد الذي تزوج من "**زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر الأكبر**"، وكان أخوها "**عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور**" الذي "**كان أليف الرشيد وأنيسه وعديله...**"[٣]، ثم حظي بثقته فجعله والياً على "**البصرة وكور دجلة والأحواز واليمامة والبحرين والسند...**"[٤].

يتكرر ذكر " **جعفر الأصغر**" في إشارة نادرة يوردها ابن حبيب عن قرار أصدره الخليفة هارون الرشيد بحبسه "**فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه**"، إلا أن ابن حبيب لم يبين سبب غضب الخليفة عليه أو حتى تاريخ وفاته[٥]. ونقرأ في مصدر متأخر ترجمة أخرى تروي أن" ...**له** (أي جعفر الأصغر) **من الْوَلَد مُحَمَّد ومُوسَى وَصَالح وَإِبْرَاهِيم وَأم عبد الله ولبابة. يُقَال إِنَّه كَانَ يَقُول بالاعتزال وَيقرب أَصْحَاب الْكَلَام ويشتهيه**"[٦]. ويبدو أن ما ورد في هذه الترجمة أحد الأسباب التي أدت إلى عدم اهتمام المصادر التاريخية بأخباره كثيراً فضلاً عن عدم مزاولته

(١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، ج ٥، ص ٣١٣. الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله، نسب قريش، عُن بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال، (القاهرة: دار المعارف، ط٣، د. ت)، ص ٢٨– ٣٠.

(٢) الطبري، التاريخ، ج ٨، ص ٣٢.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص ٢٧٥.

(٤) ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (دمشق – بيروت: دار القلم، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ص ٤٦٢.

(٥) ابن حبيب، محمد بن حبيب، كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، تحقيق: عبدالسلام هارون، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م)، ج٢، ص ٢٠٥.

(٦) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج١١، ص ٨٤.

لمسؤوليات سياسية بارزة خلال حياته. والأرجح أن ذلك الإغفال ينسحب على ابنه عيسى بن جعفر الأصغر الذي لا نجد له ذكراً فيما توفر من مصادر اعتنت بأخبار شبيهه في الاسم " **عيسى بن جعفر (الأكبر) بن أبي جعفر المنصور**" صهر الخليفة الرشيد ووالیه على البصرة وأقاليم أخرى كما سبق أن فصّلنا. أما حفيده" **إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن بُرَيْهة بن الْمَنْصُور**" والجد الأول لعبد الله بن إسماعيل فقد أورد عنه ابن طيفور إشارتين مهمتين على أنه أحد الشخصيات المقربة من الخليفة المأمون، وأحد خطباء جوامع بغداد(١). بينما سجّل الطبري إشارة أخرى لوفاة "إسماعيل بن بُرَيْه الهاشمي" – وهو والد عبدالله – في ١٩ شوال ٢٧٢هـ/ ٢٨ مارس ٨٨٦م(٢)، أي أنه توفي وابنه عبدالله لا زال طفلاً في التاسعة من عمره تقريباً.

وهكذا سنجد أن ما تحمله المصادر السابقة من معلومات قيّمة ترسم لنا صورة مقاربة لأسرة عبدالله بن إسماعيل الهاشمي منذ زواج جده الأعلى أبي جعفر بالجارية الكردية "بُرَيْهة/ أو بُرَيْه"، والتي أصبحت كُنية يلقبهم بها بعض المؤرخين لاحقاً. إذ من الواضح أن ذرية "جعفر الأصغر" من أجداد عبدالله بن إسماعيل لم يكن لهم دور سياسي أو علمي مؤثر على عكس بني عمومتهم من ذرية "جعفر الأكبر" حتى جاء عبدالله بن إسماعيل الهاشمي الذي نال احترام وثقة معاصريه وفي مقدمتهم الخلفاء العباسيين، فضلاً عن إجماع المؤرخين المسلمين على مكانته العلمية كأحد ثقات المحدثين.

ويتضح مما سبق أن التسلسل التاريخي لأسرة الهاشمي يميط اللثام عن خلل لم ينتبه له معظم – إذا لم يكن كل– من درس رسالة الجدل، ومفاده أن الهاشمي وُلِد بعد وفاة الخليفة المأمون بقرابة ٤٥ عاماً ولم يكن معاصراً له في كل الأحوال، وهو ما يقدم لنا دليلاً صريحاً على واقعة التلفيق، فمن الواضح أن مؤلف رسالة الجدل كان على وعي تام بسيرة عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ومكانته والعصر الذي عاش فيه، فضلاً عن تاريخ وفاته. ولذلك اختار زمن تأليف الرسالة بعد وفاة الهاشمي بسنوات ليست بالكثيرة وحاول توظيف اسمه وسيرته في النص محل الدراسة.

---

(١) ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، كتاب بغداد، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ص ٨٥، ١٤٢.

(٢) الطبري، التاريخ، ج١٠، ص ١٠.

## رابعاً: الكندي في السرد الإسلامي – النصراني

يرجح الحميدي أن عبدالمسيح بن إسحاق الكندي هو "...**أبو نوح عبدالمسيح بن الصلت الأنباري الكندي**..." معتمداً على عدة قرائن منها أنه عاش في عهد المأمون، وكان على علاقة متينة بالجاثليق "طيموثاوس الكبير"، فضلاً عن رسالتين ألفهما في الجدل ضد الإسلام(١). كما استدل الحميدي بنقولات أسقف الموصل "مكيخا/ Makkikha " (ت. ١١١٠هـ) في رسالته إلى نصارى أصفهان حول حقيقة الديانة النصرانية(٢)، مع استحضار حقيقة أن عبدالمسيح الأنباري كان أسقف الموصل من قبل(٣).

كان لا بد من الرجوع إلى المصادر النصرانية على اختلاف مرجعياتها المذهبية، وفي مقدمتها النسطورية التي زعم المؤلف انتساب الكندي لها، فضلاً عن أن جُل مؤلفيها عاشوا في العراق خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية وترجموا لأبناء ملتهم ممن عاصر المأمون أو عمل في بلاطه. والحقيقة أننا لم نجد أياً من تلك المصادر ذكر أن "**أبا نوح الأنباري**" ينتمي إلى قبيلة كندة، فقد اكتفى أقدم من ترجم له بالإشارة إلى كنيته "أبي نوح" على أنه مؤلف سيرة "**يوحنا الديلمي**"(٤). ولم يزد على ذلك "**كتاب المجدل**" بنسختيه المنسوبتين إلى "ماري بن سليمان"، و"عمرو بن متّى" الذي أشار عرضاً إلى "**أبي نوح الأنباري**" كاتب "أبو موسى بن مصعب" الوالي العباسي على الموصل، وصديق "الجاثليق طيموثاوس" في معرض ترجمته للأخير (٥). بينما كان "عبديشوع الصوباوي/ Abdisho bar Berika"، (ت. ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، أكثر وضوحاً حينما أفرد

---

(١) موقف كبار القساوسة من القرآن الكريم، ص ١٤٥– ١٤٧.

(٢) مكيخا بن سليمان البغدادي راهب ورجل كنيسة نسطوري، أصله من بغداد وتدرج في سلم الوظائف الكنسية منذ شبابه حتى أصبح أسقفاً للطيرهان (سامراء)، ثم الموصل وبقي في منصبه حتى ترسيمه جاثليقاً على كنيسة المشرق عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م، وظل في منصبه هذا حتى وفاته عام ٥٠٤هـ/ ١١١٠م. انظر: ابن سليمان، المجدل، ص ١٣٧– ١٥٢. ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي، التاريخ الكنسي، ترجمة، صليبا شمعون، (دهوك: دار المشرق الثقافية، ٢٠١٢م)، ج٢، ص ٧٢.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٤٩.

(٤) المرجي، كتاب الرؤساء، ص ٩٢.

(٥) ابن سليمان، المجدل، ص ٧١. ابن متّى، المجدل، ص٦١.

ترجمتين منفصلتين لكلٍ من "**عبدالمسيح الأنباري**"، و"**عبدالمسيح الكندي**" مع الإشارة لبعض مصنفاتهما، حيث أكد أن لعبدالمسيح الأنباري عدة مصنفات من أهمها "**اعتراض بشأن القرآن**"، بينما "**عمل الكندي كتاباً كبيراً في الجدل والإيمان**" وهي إشارة نفهم منها أنه يقصد "**جواب الكندي على الهاشمي**" [١]. أما أبو البركات فقد ختم مبحثه عن "**مصنفات الملة المسيحية**" بالإشارة إلى "**أخبار الرهبان، وآثار العباد، ... ومسائل وأجوبة في معاني الاعتقاد لعبد المسيح يُعرف بأبي نوح**"[٢]. وفي التراث الإسلامي، يورد صاحب "الفهرست" إشارة نادرة إلى " أبو نوح بن الصلت" كأحد " **النقلة من اللغات الأخرى إلى اللسان العربي**"[٣]، وهو ما صادق عليه "شيخو" الذي عد "**عبدالمسيح الأنباري**" أحد أهم كتاب النصرانية في عصره[٤].

أما عبدالمسيح بن إسحاق الكندي، فإن أقدم دليل غير مباشر على رسالته في التراث النصراني نجده في رسالة جاثليق كنيسة المشرق "مكيخا الأول" إلى نصارى أصفهان التي أشار إليها الحميدي سابقاً، حيث كتبها عندما كان أسقفاً على الموصل، أي قبل عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م[٥]. وقد اقتبس "مكيخا" من جواب الكندي عدة فقرات في الفصل الخاص عن "ثبات الشهداء على عهد ملوك الروم وفارس"، حيث تراوحت ما بين النقل الحرفي، والاقتباس غير

(١) الصوباوي، عبد يشوع، فهرس المؤلفين، حققه وترجمه: يوسف حبي، (بغداد: المجمع العلمي العراقي،١٩٨٦م)، ص ٢١٥.

(٢) ابن كبر، أبو البركات، مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، (القاهرة: مكتبة الكاروز، ١٩٧١م)، ج١، ص ٣٢٦.

(٣) النديم، الفهرست، مج٢، ص ١٤٧.

(٤) شيخو، لويس شيخو، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام (٦٢٢- ١٥١٧م)، حققه وزاد عليه وقدم لع: كميل حشيمه اليسوعي، (بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٨٧م)، ص ١٢٢. ولعلنا نضيف إلى ما سبق مقال قصيرة (Entry) لـ "مارك سوانزون/ Mark N. Swanson" تتبع فيها جميع ما كُتب عن عبدالمسيح الأنباري حتى في رسائل صديقه " طيموثاوس" التي لم تشر إلى انتسابه لقبيلة كندة. انظر:

Swanson, Mark, "Abū Nūḥ al-Anbārī ", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala. (Leiden & Boston: Brill, 2009), pp. 397-400.

(٥) السالسي، جان ماريا جاتسا، نصوص مختارة من كنيسة المشرق، القرون (١١- ١٤م)، (بغداد: مطبعة الطيف، ١٩٩٩م)، ص ٧٦.

المباشر[١]. وهو ما اتضح للباحث بالفعل عند الاطلاع على الفقرات ٧٣ – ٧٨، ٨٠ – ٨١ في وصف عذابات بني إسرائيل في قصة السبي البابلي، وقصة نجاة دانيال من "**أسد داريوس**"، و " **حنانيا وإخوته من نار بختنصر**"[٢]. لا تؤكد هذه الاقتباسات أن "مكيخا" وقف على رسالة الجدل واستفاد من الجواب المنسوب إلى الكندي فحسب، بل إنها تقدم قرينة مهمة على أن مؤلفها ينتمي إلى كنيسة المشرق ومذهبها النسطوري. إلا أن ذلك كله غير كاف للتأكيد على أصالة النص أو حقيقة الكندي، بقدر ما يؤكد على قِدم تدوين رسالة الجدل، وهو نفس الاستنتاج الذي طرحناه حيال الإشارة التي أوردها البيروني كما أسلفنا. وبالتالي، فإن المصادر التاريخية المعاصرة للكندي هي من ستحدد حقيقته من عدمها كما كان الحال مع الهاشمي في المبحث السابق.

إن من يطلع على جُل المصادر النصرانية التي دوِّنت منذ أيام حكم المأمون سيجد أنها لم تأت على ذكر شخص اسمه "عبدالمسيح بن إسحاق الكندي"، وخاصة تلك التي أُلِفت في العراق، أو بلاد الجزيرة، أو الشام وأرّخت لأحوال كنيسة المشرق واتباعها النساطرة، وأفردت تفاصيل غزيرة عن الشخصيات النسطورية التي عملت في بلاط الخلفاء مثل "كتاب الرؤساء" الذي عاصر مؤلفه المأمون وسجّل معلومات مهمة عن أهم الشخصيات النصرانية التي اتصلت به وفي مقدمتهم الجاثليق "طيموثاوس الأول" الذي يزعم مؤلف نص الجدل أن الهاشمي عقد معه مناظرة دينية[٣]. وذات الحال ينطبق على كتاب "الديورة" (ت. ق ٣هـ/ ٩م)، الذي لم يشير من بعيد أو قريب لعبد المسيح الكندي رغم ترجمته لنخبة كبيرة من أعلام الجدل ورجال كنيسة المشرق حتى أيامه[٤]. أما "أيليا النصيبيني/ Eliya of Nisibis " (ت. ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م) الذي جاء بعدهما بأكثر من قرن فلم تسعفنا نشرات الكتاب الثلاث بشيء عن شخصية الكندي ذلك أن أربع أوراق من أصل المخطوط تغطي الفترة بين ١٦٨– ٢٦٥هـ/ لا زالت في حكم المفقود[٥]. لكننا لا

(١) المرجع نفسه، ص ٧٧.

(٢) مجهول، رسالة الجدل، ص ٤٩ – ٥٠. السالسي، نصوص مختارة، ص ١٠٢– ١٠٣.

(٣) المرجي، كتاب الرؤساء، ص ١٦٣ – ١٦٧، ١٩٥، ٢٠٠– ٢٠١، ٢٢٣– ٢٢٤.

(٤) البصري، أيشوع دناح، الديورة في مملكتي الفرس والعرب، ترجمة: بولس شيخو، (بغداد: ٢٠٠٦م)، ص ١٧٧.

(٥) برشينايا، إيليا، تاريخ إيليا برشينايا، عرّبه وقدمه وعلق عليه: يوسف حبي، (بغداد: مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٥م)، ص ١٧٠.

نرجح ورُود ذكر هذا الرجل في هذه الأوراق، ذلك أن تواريخ نسطورية لاحقة مثل " **أخبار بطارقة من المشرق من كتاب المجدل**"، و"**أسفار الأسرار**" لصليبا بن يوحنا الذي نقل عن "كتاب المجدل" أيضاً، لم تتضمن أي إشارة لعبد المسيح الكندي[١].إلا أن معاصره "عبديشوع الصوباوي"، أفرد كما أسلفنا ترجمة مقتضبة لمن أسماه بال "الكندي" دون أن يفصّل في سيرته أو حتى ينصّ على اسمه كاملاً[٢]. وفي رأينا فإنه ينطبق على الصوباوي ما ينطبق على البيروني أول من أشار للكندي والهاشمي، ذلك أنه عاش بعد الزمن المزعوم للكندي والهاشمي بقرابة خمسة قرون مما يجعله يسلم بها كوثيقة أصلية.

واللافت هنا أن المدة ما بين البيروني والصوباوي تتجاوز الثلاثمائة عام وهو ما يدعو للتساؤل عمّا إذا كانت هذه المدة الطويلة كافية ليتعرف فيها كتبة التراث الإسلامي وخاصة التاريخي على شخصية الكندي تحديداً. تتمثل الإجابة على هذا السؤال المهم بالبحث فيما دوّنه المؤرخون المسلمون من تفاصيل كثيرة عن شخصيات نصرانية كان لها باع في العلوم وخدمت في بلاط الخلفاء العباسيين وفي مقدمتهم الخلفية المأمون مثل "بختيشوع بن جبريل المتطبب"، و" سهل بن سابور"، و" يوحنا بن ماسويه "، و "الفضل بن مروان بن ماسرخس"، و"حنين بن إسحاق"، و "علي بن سهل بن ربن الطبري"، و" عبد المسيح بن ناعمة"، و " حبيش بن الحسن الأعسم" [٣]. إلا أن هؤلاء جميعاً لم يتطرقوا لعبدالمسيح الكندي، أو حتى يضمنوا كتاباتهم مجرد إشارة عابرة

=Métropolitain de Nisibe, La Chronographie d'Élie Bar-Šinaya, Bibliothèque de l'École des Hautes Études, ed. Delaporte, L.-J., Vol. 181, (Pari, Librairie Honoré Champion, 1910), p. 45. Eliae metropolitae Nisibeni, Eliae metropolitae Nisibeni opus chronologicum, ed. Brooks, Ernest Walter, (Louvain, 1962), vol. 1, 184 – 186.

(١) Swanson, Mark N., "Kitāb al-majdal", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 2:(900- 1050), ed. David Richard Thomas, Tarif Khalidi, Gerrit Jan Reinink, and Juan Mark Swanson, (Leiden & Boston, Brill, 2010), p. 628.

(٢) الصوباوي، فهرس المؤلفين، ص ٢١٥.

(٣) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، تحقيق: ثروت عكاشة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ج١، ص ٤٢٧، ج٢، ص ١١٩، ج٧، ص ٤٧٧. الطبري، التاريخ، ج٩، ص ٨٥- ٨٦، ٩٠، ٩٦. النديم، الفهرست، مج٢، ج٣، ص ١٤٤، ١٤٥، ٢٨٩- ٢٩١، ٢٩٦- ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م)، ص ١٣٦، ١٥٢، ١٩٩، ٢٨٢. ابن أبي أصيبعة، طبقات الأطباء، ص ١٦٠، ١٧٦، ٢٣٤، ٢٨٠، ٤١٤. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق:

عن تلك العلاقة المزعومة التي ربطته ببلاط الخليفة. بل إن مؤرخاً معروفاً مثل ابن عساكر خصص باباً لـ " **ذكر من اسمه عبد المسيح** " دون أن يشير إلى هذا الاسم مطلقاً[١].

إلا أن ثمة مسألة مهمة لم يتناولها جميع من سبق، ومفادها استحضار واقع النصرانية في قبيلة كندة قبل الإسلام وبعد ظهوره في صناعة شخصية عبدالمسيح الكندي. فغني عن التعريف أن مصادر التراث الإسلامي وخاصة السيرة النبوية والأنساب تشير إلى العاقب "عبدالمسيح بن دارس الكندي" بوصفه أحد ثلاثة ترأسوا وفد نصارى نجران الشهير الذي وفد على الرسول ﷺ سنة ٩هـ/ ٦٣١م وعقدوا معه صلحاً من أهم بنوده دفع الجزية مقابل منحهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وحريتهم الدينية[٢]. والأهم من ذلك أن النصرانية وجدت طريقها إلى بعض بطون هذه القبيلة الكبيرة التي انتشرت من أقصى جنوب جزيرة العرب إلى شمالها وصولا إلى بلاد الرافدين[٣]. ففي دومة الجندل تحديداً، تخبرنا مصادر التراث الإسلامي أن قسماً كبيراً من فرعي السكاسك والسكون من كندة استقروا في هذه الحاضرة الكبيرة واعتنق أكثرهم النصرانية وكان زعيمهم عند ظهور الإسلام أكيدر بن عبدالملك السكوني، الذي صالح المسلمين، لكنه انتقض وهرب إلى الحيرة بعد وفاة الرسول ﷺ، وشكل تحالفاً من قبائل العرب المتنصرة مثل غسان وكلب، وبهراء، والضجاعمة، وتنوخ، وكندة نفسها، إلا أنه لقي مصرعه على يد الجيش الإسلامي بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي قدم إلى دومة الجندل وأنزل هزيمة ساحقة بالعرب المتنصرة قبل الاستيلاء على البلدة نفسها سنة ١٢هـ/ ٦٣٣م[٤]. لم تكن هذه المعركة الوحيدة التي خاضها نصارى كندة ضد جيوش الفتح الإسلامي، إذ يشير أكثر من مصدر إلى أن خالد بن الوليد بعث بقوة إسلامية يقودها عمرو بن سعد الأنصاري إلى بلدة "صندوداء" إلى الغرب من نهر الفرات

=إحسان عباس (بيروت: دار صادر، ١٩٧١م)، ج ٤، ص ٤٥.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٧، ص ٣٦٠.

(٢) مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت: دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٣هـ)، ص ٢٧٩- ٢٨٠. ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، جمهرة النسب برواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق: حسن ناجي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص ٥٠٧.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٧٠. الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٣٨٧.

(٤) الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٣٨٧- ٣٨٨.

حيث حاصر نصارى كندة وإياد " ...**ثُمَّ صَالَحَهُمْ عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا إِلَيْهِ، وَأَسْلَمَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ**"(١).

يدل هذا النص بوضوح على أن هناك من احتفظ بنصرانيته من كندة مقابل دفع الجزية بينما دخل البقية في الإسلام، إلا أن المصادر الإسلامية تبدو شحيحة في الحديث عن أحوال نصارى كندة في شمال الجزيرة العربية وبلاد الرافدين بعد ظهور الإسلام، باستثناء إشارات قليلة إلى شخصيات كندية نصرانية استقرت في الكوفة والبصرة مثل الشاعر حجية بن المضرّب الكندي، ومعدان بن جواس السكوني الذي أسلم متأخراً في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه(٢).

يبدو أن هذا التاريخ الطويل للنصرانية في كندة لم يكن بعيداً عن مخيلة مؤلف نص الجدل وهو يستحضر شخصية عبدالمسيح الكندي. لكن هذا الاستحضار يسقط أمام سرديات المصادر الإسلامية والنصرانية، فليس من المنطق ان يترجم المؤرخون النصارى والمسلمون لشخصيات نصرانية كان لها باعها في الحركة الفكرية، والعمل السياسي والإداري في بلاط الخلفاء العباسيين، والخليفة المأمون أحدهم، مثل حنين بن إسحاق العبادي على سبيل المثال لا الحصر، ولا تأتي على ذكر عبدالمسيح بن إسحاق الكندي وهو الذي ينتمي إلى أرومة عربية رفيعة. كل هذه المعطيات تعيدنا إلى نفس النتيجة التي خلصت إليها الدراسة حيال الهاشمي، ويجعل من عبدالمسيح الكندي شخصية من صناعة مؤلف رسالة الجدل فقط.

## خامساً: الخاتمة

تُعد رسالة الجدل المنسوبة للهاشمي والكندي أحد أقدم الأعمال التي اختصت بالحوار بين الإسلام والنصرانية في قضايا رئيسية، إلا أن حقيقة وجود شخصيتي الهاشمي والكندي وزمن تدوين هذه الرسالة يجعل من أصالتها موضع شك. لذلك قامت منهجية الدراسة الحالية على

(١) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، كتاب الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٦٢م)، ج ١٥٩.

(٢) الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، كتاب الأغاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٥هـ)، ج ٢٢، ص ٤٢٧.

مناقشة ما كُتب عن رسالة الجدل وشخصيتي الهاشمي والكندي للبناء على أهم استنتاجاتها في المرحلة الثانية والقائمة على تتبع ما تضمنه التراث الإسلامي والنصراني عن حول حقيقة الشخصيتين وهو ما سيوّضح أو ينفي بالضرورة أصالة رسالة الجدل.

لقد كانت رسالة الجدل موضع اهتمام الباحثين منذ نشرها لأول مرة عام ١٨٨٢م/ ١٢٩٩هـ، إلا أن إشارة البيروني المبكرة وترجمة بطرس الطليطلي المتقدمة واقتباسات مكيخا القديمة جعلت منها نصاً أصيلاً عند من سلّم بصحتها واعتبر أن عبدالله الهاشمي، وعبدالمسيح الكندي شخصين حقيقيين عاشا في عصر المأمون. وفي المقابل فإن من شكك أو حتى أنكر صحة رسالة الجدل، بقيت استدلالاته منحصرة في إطار النص نفسه، حتى وإن استحضر أطروحات نصرانية مكتوبة ضد الإسلام، مثل رسائل يحيى بن عدي، أو أبو رائطة التكريتي، فإنه لا ينفك عن سياق نص الجدل بشقيه التاريخي والعقائدي.

كانت النتيجة واضحة في كلتا الحالتين، فقد اتضح من خلال تتبع ما دوّنته مصادر التراث الإسلامي أن عبدالله بن إسماعيل الهاشمي شخصية حقيقية وعالم جليل ومحدث ثقة ينتسب إلى البيت العباسي، وتحديداً إلى جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور. لكنه لا ينتمي إلى زمن المأمون ولا إلى بلاط الخليفة، فقد ولد بعد وفاة الخليفة المأمون بقرابة ٤٥ عاماً وعاش حتى منتصف القرن الرابع الهجري. أما عبدالمسيح بن إسحاق الكندي فهو الشخصية الأكثر غموضاً، إذ لم تأت على ذكره المصادر النصرانية التي عاصرت أيامه وترجمت لمن هم في طبقته أو معاصريه من المفكرين ورجال الكنائس الشرقية في ذلك العصر. ونفس الحال ينطبق على مصادر التراث الإسلامي التي ترجمت لكثير من الشخصيات النصرانية التي عملت في بلاط الخلفاء أو كان لها أثرها الواضح في النشاط الفكري والحضاري خلال العصر العباسي، وهو ما يرجح في كل الأحوال أنه كان شخصية ملفقة وغير موجودة على أرض الواقع.

إضافة إلى ما سبق، فإن إشارتي البيروني والصوباوي المبكرتين واقتباسات "مكيخا" من نص الجدل لا تعني القبول بأصالة هذا العمل برمته بقدر ما ترجح أنهم وقفوا عليه، وهو ما يعني قِدم هذا العمل وظروف كتابته وتداوله لاحقاً من أقصى شرق العالم الإسلامي حتى أقصى غربه وصولاً إلى القارة الأوروبية. ومن الواضح أن مؤلف رسالة الجدل كان نصراني الديانة والأرجح أنه عاش في بغداد وكان معاصراً لعبدالله بن إسماعيل الهاشمي، ووعياً بمكانته الاجتماعية والدينية،

ومُجيداً للغة العربية، ومطلعاً على القرآن والسيرة النبوية ومسائل الخلاف الرئيسة بين الإسلام والنصرانية، فضلاً عن واقع النصرانية في قبيلة كندة في الجاهلية والإسلام. نضيف إلى استنتاجاتنا السابقة عنصراً مهماً لم ينتبه له كل من درس نص الجدل ومفاده أن هذا المؤلف المجهول كان على الأرجح مطلعاً على "أدب النبوءات وملاحم نهاية العالم/ Apocalypticism" الذي انتشر في المجتمعات النصرانية الشرقية بعد الفتوحات الاسلامية، وكانت إحدى تقاليده الرئيسة أن ينسب أعمالاً مكتوبة الى شخصيات حقيقية لكنها عاشت في زمن متقدم قبل زمنها الحقيقي(١). ذلك يجعل من غير المستبعد أن يستوحي مؤلف نص الجدل هذه الطريقة في نسبة العمل إلى شخص حقيقي لكنه لم يعش في عصر المأمون.

كل ما سبق يرجح أن اختياره لشخصيتين ذاتا خلفيتين عربيتين عريقين لم يكن عبثاً، فربما أراد إبعاد الشبهة عن أتباع الطوائف النصرانية في عهده وخاصة النساطرة واليعاقبة. والأرجح في تقديرنا أن مؤلف رسالة الجدل كتبها ونشرها بعد وفاة الهاشمي سنة ٣٥٠هـ، أي خلال المدة من ٣٥١هـ/ ٩٦٢م إلى ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م تقريباً، أي قبل أن يخرج البيروني كتاب "الآثار الباقية عن القرون الخالية" الذي ضمّنه أول إشارة لرسالة الجدل، ليجعل منها مجرد عمل ملفق كُتب في زمن متقدم.

(١) رمضان، عبد العزيز، "التناول الأبوكاليبسي للفتح الإسلامي: نبوءة مثوديوس المجهول أنموذجاً"، مجلة المورد، وزارة الثقافة العراقية، العدد ١، مجلد ٤٨، (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ)، ص ٥.

# المراجع

## المراجع العربية:

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت: د.ت.

أبونا، ألبير، تاريخ الكنيسة، الجزء الأول، من انتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام، بيروت: دار المشرق، ط٥، ٢٠٠٧م.

أرنولد، توماس وولكر، الدعوة إلى الإسلام: بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، ترجمة وتعليق: حسن إبراهيم حسن و عبدالمجيد عابدين وإسماعيل النحراوي، القاهرة: مطبعة النهضة المصرية، ١٩٧٠م.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، كتاب الأغاني، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٥ هـ.

الألوسي، نعمان بن محمد، الجواب الفسيح لما لفقه عبدالمسيح، تحقيق: أحمد حجازي السقا، القاهرة: دار البيان العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

أولندر، جونار، ملوك كندة من بني آكل المرار، ترجمة: عبد الجبار المطلبي، بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧٣م.

برشنايا، إيليا، تاريخ إيليا برشنايا، عرّبه وقدمه وعلق عليه: يوسف حبي، بغداد: مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٥م.

برصوم، إغناطيوس أفرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، حلب: التراث السرياني، ١٩٩٦م.

البصري، أيشوع دناح، الديورة في مملكتي الفرس والعرب، ترجمة: بولس شيخو، بغداد: ٢٠٠٦م.

البكري، محمد حمدي، "رسالة الهاشمي الى الكندي ورد الكندي عليه"، مجلة كلية الآداب: جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، مج ٩، ج ١ (١٩٤٧).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: عبدالعزيز الدوري، فيسبادن: فرانز شتاينر، ١٩٧٨م.

البيروني، أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لايبزيغ: بروكهاوس، ١٨٧٨م.

ترتار، جورج، "حوار إسلامي مسيحي: رسالة الهاشمي ورسالة الكندي"، أطروحة دكتوراة، ستراسبورغ: جامعة العلوم والإنسانية: معهد اللاهوت البروتستانتي، ١٩٧٧م.

ترتون، أ. س.، أهل الذمة في الإسلام، ترجمة: حسن حبشي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٩٤م.

التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، الحيوان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ابن حبيب، محمد بن حبيب، كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م.

حميد الله، حميد الله، محمد، الوثائق السياسية لعصر النبوة والخلافة الراشدة، بيروت: دار النفائس، ط٤، ١٤٠٧هـ.

الحميدي، عبدالعزيز بن أحمد، موقف كبار القساوسة من القرآن الكريم، الطائف: دار الطرفين، ط ١، ١٤٣٨هـ.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٧١م.

الخوري، اسحق أرملة، الملكيون بطريركيتهم الأنطاكية ولغتهم الوطنية والطقسية، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦م.

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دمشق – بيروت: دار القلم، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزيبق، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

رمضان، عبد العزيز، "التناول الأبوكاليبسي للفتح الإسلامي: نبوءة مثوديوس المجهول أنموذجاً"، مجلة المورد، وزارة الثقافة العراقية، العدد ١، مجلد ٤٨، (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ).

أبو ريان، محمد علي، الفكر الفلسفي في الإسلام: المقدمات العامة والفرق الاسلامية وعلم الكلام والفلسفة الإسلامية، السويس: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.

الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله، نسب قريش، عُن بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال، القاهرة: دار المعارف، ط٣، د. ت.

زيات، حبيب زيات، الملكيون في الإسلام، لبنان: المطبعة البولسية، ١٩٥٣م.

السالسي، جان ماريا جاتسا، نصوص مختارة من كنيسة المشرق، القرون (١١– ١٤م)، بغداد: مطبعة الطيف، ١٩٩٩م.

سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى & د. سعيد عبد الرحيم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م.

ابن سليمان، ماري بن سليمان، أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، ترجمة: صليبا بن يوحنا، روما: مطبعة رومية الكبرى، ١٨٩٩م.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، حيدر آباد الدكن – الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

سيد، رضوان، "التفكر الإسلامي في المسيحية: الجدال والحوار والفهم المختلف في العصور الوسطى"، مجلة التفاهم، س١٢، ع٤٦ (٢٠١٤).

الشرفي، عبد المجيد، الفكر الإسلامي في الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع / العاشر، بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م، ص ١٥٧.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

شيخو، لويس شيخو اليسوعي، "عهود نبي الإسلام والخلفاء الراشدين للنصارى"، مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة، ص ٦٠٩- ٦١٨، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٩م.

شيخو، لويس شيخو، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام (٦٢٢- ١٥١٧م)، حققه وزاد عليه وقدم لع: كميل حشيمه اليسوعي، بيروت: المكتبة البولسية، ١٩٨٧م.

شير، المطران أدَّي شِير، تاريخ كلد وآثور، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ٢٠٠٧م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

الصوباوي، عبد يشوع، فهرس المؤلفين، حققه وترجمه: يوسف حبي، بغداد: المجمع العلمي العراقي،١٩٨٦م.

صولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله، أخبار الراضي بالله والمتقي لله المعروف أيضاً بتاريخ الدولة العباسية، تحقيق: ج. هيورث د.ن، مصر: مطبعة الصاوي، ١٩٣٥م.

الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية، بيروت: دار النفائس، ط٢، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، كتاب بغداد، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

العايب، سلوى بالحاج صالح، المسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، بيروت: دار الطليعة، ط٢، ١٩٩٨م.

ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي، التاريخ الكنسي، ترجمة، صليبا شمعون، دهوك: دار المشرق الثقافية، ٢٠١٢م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

العسري، محمد عبد الواحد، الإسلام في تصورات الاستشراق الإسباني: من ريموندس لولوس الى أسين بلاثيوس، بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠١٥م.

العسري، محمد عبد الواحد، "خطاب الغيرية الدينية في رسالة عبدالمسيح بن إسحاق الكندي."، أعمال ندوة خطاب الغيرية: النظرية والتطبيق، تطوان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبدالمالك السعدي، (١٩٩٧).

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

فييه، جان موريس، أحوال النصارى في خلافة بني العباس، ترجمة: حسني زينه، بيروت: دار المشرق، ط١، ١٩٩٠م.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، تحقيق: ثروت عكاشة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

ابن كبر، أبو البركات، مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، القاهرة: مكتبة الكاروز، ١٩٧١م.

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، جمهرة النسب برواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق: حسن ناجي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: حسن ناجي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ابن ميّ، عمرو، أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، روما: ١٨٩٦م.

مجهول، رسالة عبد الله بن اسماعيل الهاشمي إلى عبدالمسيح بن إسحاق الكندي يدعوه بها إلى الإسلام ورسالة عبدالمسيح إلى الهاشمي يرد بها عليه ويدعوه إلى النصرانية، لندن: مطابع كلبرت، ١٨٨٥م.

المرجي، توما، كتاب الرؤساء، ترجمة: البير ابونا، بغداد: ١٩٩٠م.

ابن مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، بيروت: دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٣هـ.

النديم، محمد بن اسحق، كتاب الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنّفوه من الكتب، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، تكملة الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٨هـ.

الهتلاني، عبدالله سعد، النصارى في ضوء النص الديني (الشروط العمرية أنموذجاً)، أطروحة ماجستير غير منشورة في التاريخ الإسلامي، جامعة الكويت: كلية الدراسات العليا، ديسمبر ٢٠١٤م.

اليسوعي، وفيق نصري، أبو قُرة والمأمون: المجادلة، بيروت: مركز التراث العربي المسيحي، ٢٠١٠م.

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، كتاب الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٦٢م.

## ترجمة المراجع العربية:

Ibn al-ʾaṯīr, ʿz al-dīn ʿlī bn mḥmd bn al-ʾaṯīr al-ǧzrī, al-lbāb fī thḏīb al-ʾansāb, bīrūt: dār ṣādr, 1400h. / 1980m.

Ibn abī aṣībʿï, aḥmd bn al-qāsm bn ḥlīfï, ʿīūn al-ʾanbāʾ fī ṭbqāt al-ʾaṭbāʾ, tḥqīq: nzār rḍā, dār mktbï al-ḥīāï, bīrūt: d.t.

abūnā, al-bīr, tārīḫ al-knīsï, al-ǧzʾ al-ʾaūl, mn antšār al-msīḥīï ḥti mǧīʾ al-islām, bīrūt: dār al-mšrq, ṭ5, 2007m.

arnūld, tūmās wulkr, al-dʿūï ili al-islām: bḥṯ fī tārīḫ nšr al-ʿqīdï al-islāmīï, trǧmï ūtʿlīq: ḥsn ibrāhīm ḥsn ū ʿbdālmǧīd ʿābdīn wismāʿīl al-nḥrāwy, al-qāhrï: mṭbʿï al-nhḍï al-mṣrīï, 1970m.

al-ʾaṣfhānī, abū al-frǧ ʿlī bn al-ḥsīn, ktāb al-ʾaġānī, bīrūt: dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, ṭ1, 1415 h.

al-ʾalūsī, nʿmān bn mḥmd, al-ǧwāb al-fsīḥ lmā lfqh ʿbdālmsīḥ, tḥqīq: aḥmd ḫǧāzī al-sqā, al-qāhrï: dār al-bīān al-ʿrbī, 1408h./ 1987m.

aūlndr, ǧūnār, mlūk kndï mn bnī akl al-mrār, trǧmï: ʿbd al-ǧbār al-mṭlbī, bġdād: mṭbʿï al-ḥkūmï, 1973m.

bršīnāīā, īlīā, tārīḫ īlīā bršīnāīā, ʿwrbh ūqdmh ūʿlq ʿlīh: īūsf ḥbī, bġdād: mǧmʿ al-lġï al-srīānīï, 1975m.

brṣūm, iġnāṭīūs afrām, al-luʾluʾ al-mnṯūr fī tārīḫ al-ʿlūm wālʾādāb al-srīānīï, ḥlb: al-trāṯ al-srīānī, 1996m.

al-bṣrī, aīšūʿ dnāḥ, al-dīūrï fī mmlktī al-frs wālʿrb, trǧmï: būls šīḫū, bġdād: 2006m.

al-bkrī, mḥmd ḥmdī, "rsālï al-hāšmī al-i al-kndī ūrd al-kndī ʿlīh", mǧlï klīï al-ʾādāb: ǧāmʿï fuʾād al-ʾaūl (ālqāhrï ḥālīāً), mǧ 9, ǧ 1 (1947).

al-bīrūnī, abū rīḥān mḥmd bn aḥmd al-bīrūnī, al-ʾāṯār al-bāqīï ʿn al-qrūn al-ḫālīï, lāībzīġ: brūkhāūs, 1878m.

al-blāḏrī, aḥmd bn īḥīi bn ǧābr, ansāb al-ʾašrāf, tḥqīq: ʿbdālʿzīz al-dūrī, fīsbādn: frānz štāīnr, 1978m.

trtār, ǧūrǧ, "ḥwār islāmī msīḥī: rsālï al-hāšmī ūrsālï al-kndī", aṭrūḥï dktūrāï, strāsbūrġ: ǧāmʿï al-ʿlūm wālinsānīï: mʿhd al-lāhūt al-brūtstāntī, 1977m.

trtūn, a. s., ahl al-ḏmï fī al-islām, trǧmï: ḥsn ḥbšī, al-qāhrï: al-hīʾïï al-mṣrīï al-ʿāmï llktāb, ṭ3, 1994m.

al-tnūḫī, al-mḥsn bn ʿlī bn mḥmd bn abī al-fhm, nšwār al-mḥāḍrï ūʾaḫbār al-mḏākrï, bīrūt: dār ṣādr, 1995m

al-ǧāḥẓ, ʿmrū bn bḥr bn mḥbūb, al-ḥīwān, bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīï, 1424h..

Ibn al-ǧūzī, ǧmāl al-dīn abū al-frǧ ʿbd al-rḥmn bn ʿlī bn mḥmd, al-mntẓm fī tārīḫ al-ʾamm wālmlūk, tḥqīq: mḥmd ʿbd al-qādr ʿṭā, mṣṭfi ʿbd al-qādr ʿṭā, bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīï, ṭ1, 1412h./ 1992m.

Ibn ḥbīb, mḥmd bn ḥbīb, ktāb asmāʾ al-mġtālīn mn al-ʾašrāf fī al-ğāhlīẗ wālislām, ūʾasmāʾ mn qtl mn al-šʿrāʾ, tḥqīq: ʿbdālslām hārūn, mṣr: šrkẗ mktbẗ ūmṭbʿẗ mṣṭfi al-bābī al-ḥlbī ūʾaūlādh, ṭ2, 1393h. / 1972m.

ḥmīd al-lh, ḥmīd al-lh, mḥmd, al-ūṯāʾiq al-sīāsīẗ lʿṣr al-nbūẗ wālḫlāfẗ al-rāšdẗ, bīrūt: dār al-nfāʾis, ṭ4, 1407h..

al-ḥmīdī, ʿbdālʿzīz bn aḥmd, mūqf kbār al-qsāūsẗ mn al-qrʾān al-krīm, al-ṭāʾif: dār al-ṭrfīn, ṭ 1, 1438h..

al-ḫṭīb al-bġdādī, abū bkr aḥmd bn ʿlī bn ṯābt bn aḥmd bn mhdī, tārīḫ bġdād, tḥqīq: bšār ʿwād mʿrūf, bīrūt: dār al-ġrb al-islāmī, ṭ1, 1422h. / 2002m.

Ibn ḫlkān, šms al-dīn aḥmd bn mḥmd bn ibrāhīm, ūfīāt al-ʾaʿīān ūʾanbāʾ abnāʾ al-zmān, tḥqīq: iḥsān ʿbās, bīrūt: dār ṣādr, 1971m.

ḫūrī, asḥq armlẗ, al-mlkīūn btṛīrkīthm al-ʾanṭākīẗ ūlġthm al-ūṭnīẗ wālṭqsīẗ, bīrūt: al-mṭbʿẗ al-kāṯūlīkīẗ, 1936m.

Ibn ḫīāṭ, abū ʿmrū ḫlīfẗ bn ḫīāṭ bn ḫlīfẗ al-šībānī, tārīḫ ḫlīfẗ bn ḫīāṭ, tḥqīq: akrm ḍīāʾ al-ʿmrī, dmšq – bīrūt: dār al-qlm, muʾssẗ al-rsālẗ, 1397h..

al-ḏhbī, šms al-dīn abū ʿbd al-lh mḥmd bn aḥmd bn ʿṯmān bn qāīmāz, sīr aʿlām al-nblāʾ, tḥqīq: ibrāhīm al-zībq, bīrūt: muʾssẗ al-rsālẗ, ṭ3, 1405h./ 1985m.

rmḍān, ʿbd al-ʿzīz, "āltnāūl al-ʾabūkālībsī llftḥ al-islāmī: nbūʾẗ mṯūdīūs al-mğhūl anmūḏğā", mğlẗ al-mūrd, ūzārẗ al-ṯqāfẗ al-ʿrāqīẗ, al-ʿdd 1, mğld 48, (2021m/ 1442h.).

abū rīān, mḥmd ʿlī, al-fkr al-flsfī fī al-islām: al-mqdmāt al-ʿāmẗ wālfrq al-āslāmīẗ ūʿlm al-klām wālflsfẗ al-islāmīẗ, al-swys: dār al-mʿrfẗ al-ğāmʿīẗ, 2000m.

al-zbīrī, abū ʿbd al-lh al-mṣʿb bn ʿbd al-lh, nsb qrīš, ʿun bnšrh ūtṣḥīḥh wālṭʿlīq ʿlīh: i. līfī brūfnsāl, al-qāhrẗ: dār al-mʿārf, ṭ3, d. t.

zīāt, ḫbīb zīāt, al-mlkīūn fī al-islām, lbnān: al-mṭbʿẗ al-būlsīẗ, 1953m.

al-sālsī, ğān mārīā ğātsā, nṣūṣ mḫtārẗ mn knīsẗ al-mšrq, al-qrūn (11- 14m), bġdād: mṭbʿẗ al-ṭīf, 1999m.

szkīn, fuʾād, tārīḫ al-trāṯ al-ʿrbī, nqlh ili al-ʿrbīẗ: d mḥmūd fhmī ḥğāzī, rāğʿh: d ʿrfẗ mṣṭfi & d. sʿīd ʿbd al-rḥīm, al-rīāḍ: ğāmʿẗ al-imām mḥmd bn sʿūd al-islāmīẗ, 1411h./ 1991m.

Ibn sʿd, mḥmd bn sʿd bn mnīʿ, al-ṭbqāt al-kbri, tḥqīq: iḥsān ʿbās, bīrūt: dār ṣādr, 1968m.

Ibn slīmān, mārī bn slīmān, aḫbār bṭārkẗ krsī al-mšrq mn ktāb al-mğdl, trğmẗ: ṣlībā bn īūḥnā, rūmā: mṭbʿẗ rūmīẗ al-kbri, 1899m.

al-smʿānī, abū sʿd ʿbd al-krīm bn mḥmd bn mnṣūr, al-ʾansāb, ḥīdr abād al-dkn – al-hnd: mğls dāʾirẗ al-mʿārf al-ʿṯmānīẗ, ṭ1, 1382h./ 1962m.

sīd, rḍwān, "āltfkr al-islāmī fī al-msīḥīẗ: al-ğdāl wālḥwār wālfhm al-mḫtlf fī al-ʿṣūr al-ūsṭi", mğlẗ al-tfāhm, s12, ʿ46 (2014).

al-šrfī, ʿbd al-mğīd, al-fkr al-islāmī fī al-rd ʿli al-nṣāri ili nhāīẗ al-qrn al-rābʿ / al-ʿāšr, bīrūt: dār al-mdār al-islāmī, 2007m, ṣ 157.

al-šhrstānī, abū al-fṯḥ mḥmd bn ʿbdālkrīm, al-mll wālnḥl, ṣḥḥh ūʿlq ʿlīh: aḥmd fhmī mḥmd, bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīt, ṭ2, 1413h./ 1992m.

šīḫū, lwys šīḫū al-īsūʿī, "ʿhūd nbī al-islām wālḫlfāʾ al-rāšdīn llnṣāri", mğlt al-mšrq, al-snt al-ṯānīt ʿšrt, ṣ 609- 618, bīrūt: al-mṭbʿt al-kāṯūlīkīt llʾābāʾ al-īsūʿyin, 1909m.

šīḫū, lwys šīḫū, ūzrāʾ al-nṣrānīt ūktābhā fī al-islām (622- 1517m), ḥqqh ūzād ʿlīh ūqdm lʿ: kmīl ḥšīmh al-īsūʿī, bīrūt: al-mktbt al-būlsīt, 1987m.

šīr, al-mṭrān ādawī šīr, tārīḫ kld ūʾāṯūr, bīrūt: al-mṭbʿt al-kāṯūlīkīt llʾābāʾ al-īsūʿyin, 2007m.

al-ṣfdī, ṣlāḥ al-dīn ḫlīl bn aībk bn ʿbd al-lh, al-wāfī bālūfīāt, tḥqīq: aḥmd al-ʾarnāuʾūṭ ūtrkī mṣṭfi, bīrūt: dār iḥīāʾ al-trāṯ, 1420h./ 2000m.

al-ṣūbāwy, ʿbd īšūʿ, fhrs al-muʾlfīn, ḥqqh ūtrğmh: īūsf ḥbī, bġdād: al-mğmʿ al-ʿlmī al-ʿrāqī,1986m.

ṣūlī, abū bkr mḥmd bn īḥīi bn ʿbd al-lh, aḫbār al-rāḍī bāllh wālmtqī llh al-mʿrūf aīḍāً btārīḫ al-dūlt al-ʿbāsīt, tḥqīq: ğ. hīūrṯ d.n, mṣr: mṭbʿt al-ṣāwy, 1935m.

al-ṭbrī, mḥmd bn ğrīr, tārīḫ al-ṭbrī al-mʿrūf btārīḫ al-rsl wālmlūk, tḥqīq: mḥmd abū al-fḍl ibrāhīm, mṣr: dār al-mʿārf, ṭ2, 1387h./ 1967m.

ṭqūš, mḥmd shīl, tārīḫ al-dūlt al-ʿbāsīt, bīrūt: dār al-nfāʾis, ṭ2, 1432h./ 2011m.

ṭīfūr, abū al-fḍl aḥmd bn abī ṭāhr, ktāb bġdād, tḥqīq: al-sīd ʿzt al-ʿṭār al-ḥsīnī, al-qāhrt: mktbt al-ḫānğī, ṭ3, 1423h. / 2002m.

al-ʿāīb, slwi bālḥāğ ṣālḥ, al-msīḥīt al-ʿrbīt ūttūrāthā mn nšʾathā ili al-qrn al-rābʿ al-hğrī (ālʿāšr al-mīlādī), bīrūt: dār al-ṭlīʿt, ṭ2, 1998m.

Ibn al-ʿbrī, ġrīġūrīūs abū al-frğ bn hārūn al-mlṭī, al-tārīḫ al-knsī, trğmt, ṣlībā šmʿūn, dhūk: dār al-mšrq al-ṯqāfīt, 2012m.

Ibn ʿsākr, abū al-qāsm ʿlī bn al-ḥsn abn hbt al-lh bn ʿbd al-lh, tārīḫ mdīnt dmšq, ūḏkr fḍlhā ūtsmīt mn ḥlhā mn al-ʾamāṯl aū ağtāz bnwāḥīhā mn wārdīhā ūʾahlhā, drāst ūtḥqīq: ʿmr bn ġrāmt al-ʿmrwy, dār al-fkr llṭbāʿt wālnšr wāltūzīʿ, 1415h./ 1995m.

al-ʿsrī, mḥmd ʿbd al-wāḥd, ālislām fī tṣūrāt al-āstšrāq al-isbānī: mn rīmūnds lūlūs al-i asīn blāṯīūs, bīrūt: dār al-mdār al-islāmī, 2015m.

al-ʿsrī, mḥmd ʿbdālwāḥd, "ḫṭāb al-ġīrīt al-dīnīt fī rsālī ʿbdālmsīḥ bn isḥāq al-kndī.", aʿmāl ndūt ḫṭāb al-ġīrīt: al-nẓrīt wāltṭbīq, ttwān: klīt al-ʾādāb wālʿlūm al-insānīt, ğāmʿt ʿbdālmālk al-sʿdī, (1997).

al-fīrūzʾābādi, mğd al-dīn abū ṭāhr mḥmd bn īʿqūb, al-qāmūs al-mḥīṭ, tḥqīq: mktb tḥqīq al-trāṯ fī muʾssī al-rsālī, bīrūt: muʾssī al-rsālī llṭbāʿt wālnšr wāltūzīʿ, ṭ1, 1426 h./ 2005 m.

fyih, ğān mūrīs, aḥwāl al-nṣāri fī ḫlāfī bnī al-ʿbās, trğmt: ḥsnī zīnh, bīrūt: dār al-mšrq, ṭ1, 1990m.

Ibn qtībt, abū mḥmd ʿbd al-lh bn mslm bn qtībt al-dīnūrī, ʿīūn al-ʾaḫbār, tḥqīq: ṯrūt ʿkāšt, bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīt, 1418h..

al-qftī, ğmāl al-dīn abū al-ḥsn ʿlī bn īūsf, iḫbār al-ʿlmāʾ bʾaḫbār al-ḥkmāʾ, tḥqīq: ibrāhīm šms al-dīn, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, bīrūt– lbnān, 1426 h. - 2005m.

Ibn kbr, abū al-brkāt, mṣbāḥ al-ẓlmẗ fī īḍāḥ al-ḫdmẗ, al-qāhrẗ: mktbẗ al-kārūz, 1971m.

Ibn al-klbī, abū al-mnḏr hšām bn mḥmd bn al-sāʾib, ğmhrẗ al-nsb brwāīẗ al-skrī ʿn abn ḥbīb, tḥqīq: ḥsn nāğī, bīrūt: ʿālm al-ktb, 1407h./ 1986m.

Ibn al-klbī, abū al-mnḏr hšām bn mḥmd bn al-sāʾib, nsb mʿd wālīmn al-kbīr, tḥqīq: ḥsn nāğī, bīrūt: ʿālm al-ktb, 1408h./ 1988m.

Ibn mtwi, ʿmrū, aḫbār bṭārkẗ krsī al-mšrq mn ktāb al-mğdl, rūmā: 1896m.

mğhūl, rsālẗ ʿbd al-lh bn asmāʿīl al-hāšmī ili ʿbdālmsīḥ bn isḥāq al-kndī īdʿūh bhā ili al-islām ūrsālẗ ʿbdālmsīḥ ili al-hāšmī īrd bhā ʿlīh wydʿūh ili al-nṣrānīẗ, lndn: mṭābʿ klbrt, 1885m).

al-mrğī, tūmā, ktāb al-ruʾsāʾ, trğmẗ: al-bīr abūnā, bġdād: 1990m.

Ibn mqātl, abū al-ḥsn mqātl bn slīmān, tfsīr mqātl bn slīmān, tḥqīq: ʿbd al-lh mḥmūd šḥāth, bīrūt: dār iḥīāʾ al-trāṯ, ṭ1, 1423h..

al-ndīm, mḥmd bn asḥq, ktāb al-fhrst fī aḫbār al-ʿlmāʾ al-mṣnfīn mn al-qdmāʾ wālmḥdṯīn ūʾasmāʾ mā ṣnwfūh mn al-ktb, tḥqīq: aīmn fuʾād al-sīd, lndn: muʾssẗ al-frqān lltrāṯ al-islāmī, 1430h./ 2009m.

Ibn nqṭẗ, abū bkr mḥmd bn ʿbd al-ġnī al-bġdādī al-ḥnblī, tkmlẗ al-ikmāl, tḥqīq: ʿbd al-qīūm ʿbd rb al-nbī, mkẗ al-mkrmẗ: ğāmʿẗ am al-qri, ṭ1, 1418h..

al-htlānī, ʿbdāllh sʿd, al-nṣāri fī ḍūʾ al-nṣ al-dīnī (ālšrūṭ al-ʿmrīẗ anmūḏğā), aṭrūḥẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ fī al-tārīḫ al-islāmī, ğāmʿẗ al-kwyt: klīẗ al-drāsāt al-ʿlīā, dīsmbr 2014m.

al-īsūʿī, ūfīq nṣrī, abū qurẗ wālmʾamūn: al-mğādlẗ, bīrūt: mrkz al-trāṯ al-ʿrbī al-msīḥī, 2010m.

abū īūsf, īʿqūb bn ibrāhīm bn ḥbīb, ktāb al-ḫrāğ, tḥqīq: ṭh ʿbd al-ruʾūf sʿd, sʿd ḥsn mḥmd, al-qāhrẗ: al-mktbẗ al-ʾazhrīẗ lltrāṯ, 1962m.

## المراجع الأجنبية:

Arnold, Thomas Walker, The preaching of Islam: a history of the propagation of the Muslim faith, London: Constable, 1913.

Baum Wilhelm and Dietmar W. Winkler, The Church of the East: A Concise History, London and New York, Routledge Curzon, 2003.

Bottini, Laura, "Apology of al-Kindi", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala. Leiden & Boston, Brill, 2009, p. 585- 590.

Burman, Thomas E., " The Influence of the Apology of Al-Kindī and Contrarietas alfolica on Ramon Lull's Late Religious Polemics, 1305-1313", Mediaeval Studies 53 (1991), pp. 197-228.

Eliae metropolitae Nisibeni, Eliae metropolitae Nisibeni opus chronologicum, ed. Brooks, Ernest Walter, Louvain, 1962.

González Muñoz, Fernando, “Peter of Toledo”, in: Christian-Muslim Relations 600 - 1500, General Editor David Thomas, Brill, 2010, Consulted online on 26 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1877-8054_cmri_COM_23816

Griffith, Sidney H., "Answering the Call of the Minaret: Christian Apologetics in the World of Islam", Redefining Christian Identity: Cultural Interaction in the Middle East Since the Rise of Islam, ed. J. J. Van Ginkel ،Hendrika Lena Murre-van den Berg ،Theo Maarten van Lint, Griffith, Sidney H., The Church in the Shadow of the Mosque: Christians and Muslims in the World of Islam, Princeton, Princeton University Press, 2008.

Heller, B., “Lazarus”, in: Encyclopaedia of Islam, Second Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs, Brill, 2012. Consulted online on 21 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_4657.

Jefferson, Lee M., “Lazarus”, in: Brill Encyclopedia of Early Christianity Online, General Editor David G. Hunter, Paul J.J. van Geest, Bert Jan Lietaert Peerbolte, Brill, 2018. Consulted online on 21 July 2024 http://dx.doi.org/10.1163/2589-7993_EECO_SIM_036592

Keating, S., Toenies, "Abū Rāʾiṭa l-Takrītī", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala, Leiden & Boston, Brill, 2009, pp 567 – 581.

Keating, Sandra Toenies, " ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī, Apology", The Bloomsbury Reader in Christian-Muslim Relations, 600–1500, ed. Thomas, David, London & New York, Dublin, Bloomsbury Academic, 2022.

Keating, Sandra Toenies, Defending the People of Truth in the Early Islamic Period: The Christian Apologies of Abū Rāʾiṭah. Vol. 4. Leiden & Boston, Brill, 2006.

Kritzeck, James Aloysius, Peter the Venerable and Islam, Princeton, Princeton University Press, 2015.

Leuven: Peeters Publishers, 2005, p.107.

Métropolitain de Nisibe, La Chronographie d'Élie Bar-Šinaya, Bibliothèque de l'École des Hautes Études, ed. Delaporte, L.-J., Vol. 181, Pari, Librairie Honoré Champion, 1910.

Mingana, Alphonse, Woodbrooke Studies: Christian Documents in Syriac, Arabic and Garshūni, Cambridge, Heffer, & Sons Limited, 1928.

Muir, William, The Apology of al-Kindy: written at the court of al Mâmûn (circa AH 215; AD 830), in defence of Christianity against Islam. With an essay on its age and authorship read before the Royal Asiatic Society, London, Smith Elder, Waterloo Place, 1882.

Muir, William. “The Apology of Al Kindy. An Essay on Its Age and Authorship.” The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland 14, no. 2 (1882), pp. 1-18. http://www.jstor.org/stable/25196908.

Newman, N.A., The early Christian-Muslim dialogue: A collection of documents from the first three Islamic centuries (632-900 A.D.), translations with commentary, Hatfield, Pennsylvania, 1993.

Ninitte, Florence, "The Contribution of the Speculum historiale to the History of the Latin Risālatal-Kindī and the Corpus Cluniacense", The Latin Qur’an, 1143–1500. Translation, Transition, Interpretation, ed. Cándida Ferrero Hernández and John Tolan, Berlin & Boston, De Gruyter, 2021, pp.139 – 158.

Platti, Emilio, "ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī on the Qurʾan", Arab Christians and the Qurʾan from the Origins of Islam to the Medieval Period, Leiden: Brill, 2018.

Platti, Emilio, "Criteria for Authenticity of Prophecy in ʿAbd al-Masīḥ al-Kindī’s Risāla", Books and Written Culture of the Islamic World, Leiden: Brill, 2015.

Rist, Josef (Würzburg), “Monophysitism”, Brill’s New Pauly, Antiquity volumes edited by: Hubert Cancik, Helmuth Schneider, English Edition by: Christine F. Salazar, Classical Tradition volumes edited by: Manfred Landfester, English Edition by: Francis G. Gentry, Leiden, Brill, 2006. Consulted online on 1st June 2024 http://dx.doi.org/10.1163/1574-9347_bnp_e809120

Swanson, Mark, "Abū Nūḥ al-Anbārī ", Christian-Muslim relations: a bibliographical history: Volume 1:(600-900), ed. Roggema, Barbara, David Richard Thomas, and Juan Pedro Monferrer Sala. Leiden & Boston, Brill, 2009, pp. 397- 400.

Taylor, David GK. "The Disputation between a Muslim and a Monk of Bēt Ḥālē: Syriac Text and Annotated English Translation." Christsein in der islamischen Welt: Festschrift für Martin Tamcke zum 60. Geburtstag (2015).

Teule, Herman, "The Theme of Language in Christian-Muslim Discussions in the ʿAbbāsid Period: Some Christian Views", The character of Christian-Muslim encounter: essays in honour of David Thomas. Vol. 25. ed. Douglas Pratt, Jon Hoover, John Davies, John Chesworth, Leiden & Boston, Brill, 2016, pp. 85–94.

Tieszen, Charles, “Patriarch Timothy I and the Prophethood of Muḥammad: A Re-Appraisal.” Islam and Christian–Muslim Relations, (July 2024), pp. 1–13. doi:10.1080/09596410.2024.2378616.

Tritton, A. S, The Caliphs and Their Non-Muslim Subjects a Critical Study of the Covenant of ‘Umar, Oxford University Press, 1930.

Troupeau, G. "al-Kindī, ʿAbd al-Masīḥ". In P. Bearman (ed.), Encyclopaedia of Islam New Edition Online (EI-2 English), Leiden & Boston, Brill, 2012 doi: https://doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_4378 [Accessed 03 July 2024].

Van Koningsveld, Peter S., "The Apology of al-Kindi", Religious Polemics in Context", Leiden, Brill, 2005, pp. 69–92.

Wigram, William Ainger, An Introduction to the History of the Assyrian Church or The Church of the Sassanid Persian Empire 100-640 A.D, London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1910.

Wood, Philip, The Chronicle of Seert, Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq, Oxford, Oxford University Press, 2013.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Islamic University Journal For

## Educational and Social Sciences

## A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)